الأربعاء 23 آب 2023
العدد 4991 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 23 AOÛT 2023 nº 4991 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

تهديدات متصاعدة لغزّة
المقاومة تحذّر وتتحسّب للغدر

10

«الأخبار» تنشر وثيقة لبنانية: نفقٌ الناقورة لنا [2]

الضغط الغربي يتكثف: معركة قاسية في نيويورك [4]

أميركا في سوريا
مَهمّة تعزيز الردع

[8 ـ 9]

(أ ف ب)

تقرير

انتخابات المجلس الشرعي
أمر اليوم للمستقبل: إسقاط السنيورة

6

قضية

«طالبان» في عامها الثاني
الشرعية المتعذّرة

12

ميديا

«القاهرة للدراما»
عجائب المهرجانات في مصر

18

وثيقة

نفق الناقورة أرض لبنانية محتلة

تكشف وثيقة جديدة حصلت عليها «الأخبار» الإحداثيات الخاصة بنفق الناقورة، وتُظهر وقوعه داخل الأراضي اللبنانية بشكل كامل، فيما تبيّن لائحة النقاط الـ13 المتحفّظ عليها من قبل لبنان خلوّها من «نقطة النفق»، ما يستوجب إضافته إلى اللائحة، خصوصاً أن التاريخ، منذ أن تمّ تسطير أول اتفاقية للحدود بين لبنان وفلسطين، يكشف «ضياع» مئات الكيلومترات... لم يكن وراءها مُطالِب

حمزة الخنسا

قبل مئة عام، في آذار 1923، رُسمت الحدود بين لبنان وفلسطين انطلاقاً من بنود اتفاقية «بوليه - نيوكمب» بموجب اتفاق لـ«ترسيم الحدود في المشرق» بين فرنسا وبريطانيا بصفتهما دولتَي الانتداب آنذاك. ومنذ أن تمّ تسجيلها في عصبة الأمم المتحدة (الاسم السابق للأمم المتحدة) أصبحت «الحدود المعترف بها دولياً»، وصار ما أُدخل عليها لاحقاً من تعديلات ينطلق من أساس حدود «بوليه - نيوكمب»، التي كانت عبارة عن 38 نقطة حدودية تمتد من رأس الناقورة حتى جنوب شرق المطلة.

أول التعديلات على الحدود حصل بعد نكبة عام 1948، إذ نفّذت لجنة الهدنة المشتركة برئاسة الأمم المتحدة الترسيم الثاني للحدود اللبنانية - الفلسطينية، نتج عن ذلك خط الحدود عام 1949 المؤلّف من 143 نقطة حدودية، هي عبارة عن الـ38 نقطة السابقة مع نقاط فرعية مساعدة، أصبحت عبارة عن الخط الرسمي للحدود المعترف بها. وبعد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان عام 2000، حدّدت الأمم المتحدة ما عُرف بـ«الخطّ الأزرق» الذي تقع فلسطين المحتلة إلى جنوبه ولبنان إلى شماله، بهدف التحقق من الانسحاب الإسرائيلي. وتم تحديد هذا الخطّ الوهمي على أساس حدود عام 1949، لكنّ لبنان الرسمي تحفّظ على 13 نقطة في مساره، وما إذا كانت عنها نقاط تحفّظ إضافية، وهي عملية لم تقم بها أي جهة لبنانية رسمية بعد.

وقد برز معطى جديد لم يكن مُدرجاً ضمن نقاط التحفّظ، وهي جميعها تعديات إسرائيلية فوق الأرض، هو الجزء اللبناني من نفق السكة الحديد في منطقة رأس الناقورة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، إذ يقع النفق على ساحل الناقورة تحت الطريق العام، قرب نقطة (B1) التي يمكن اعتبارها بداية الخط الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلة. وتكشف خريطة مساحة حصلت عليها «الأخبار»، وتبيّن حدود وإحداثيات الجزء اللبناني من الأمم المتحدة إلى «تعليم» الخط الأزرق بواسطة «البراميل الزرقاء» المنتشرة على الحدود اللبنانية - الفلسطينية للفصل بين القوى المتحاربة. هنا، يبرز التساؤل عمّا إذا كانت عملية «تعليم» الخط الأزرق التي أُنجزت عام 2007، مطابقة للخطّ الأزرق الوهمي الذي يتحفّظ لبنان على 13 نقطة في مساره، وما إذا كانت عملية تدقيق لإحداثيات «البراميل الزرقاء» قد تنتج عملية لم تقم بها أي جهة لبنانية رسمية بعد.

النقاط المتحفّظ عليها

النقاط الـ13 المتحفّظ عليها لبنانياً باعتبارها نقاط تعدٍّ إسرائيلية على الحدود اللبنانية المعترف بها بموجب اتفاقية «بوليه-نيوكمب»، تبدأ من رأس الناقورة (B1-BP1) بمساحة 3314 متراً مربعاً، وثلاث نقاط في علما الشعب هي (B11-B10) بمساحة 33273 متراً مربعاً، و(B13) بمساحة 1415 متراً مربعاً، و(BP7-BP6) بمساحة 7368 متراً مربعاً، ثم البستان (B22-B21) بمساحة 3824 متراً مربعاً، ومروحين (BP9-B26) بمساحة 491 متراً مربعاً، ورميش (BP17-BP15) بمساحة 105188 متراً مربعاً، ويارون - مارون الراس (BP21-BP19) بمساحة 12560 متراً مربعاً، وبليدا (BP29-BP28) بمساحة 6983 متراً مربعاً، وميس الجبل - حولا (BP37-BP32) بمساحة 793 متراً مربعاً، والعديسة (BP37-B79) بمساحة 44886متراً مربعاً، والعديسة - كفركلا (B87-BP37) بمساحة 12734 متراً مربعاً، وأخيراً المطلة - الوزّاني (BP38-3/BP38) بمساحة 152658 متراً مربعاً. وبذلك يبلغ إجمالي المساحة المقتطعة من أرض لبنان 485487 متراً مربعاً.

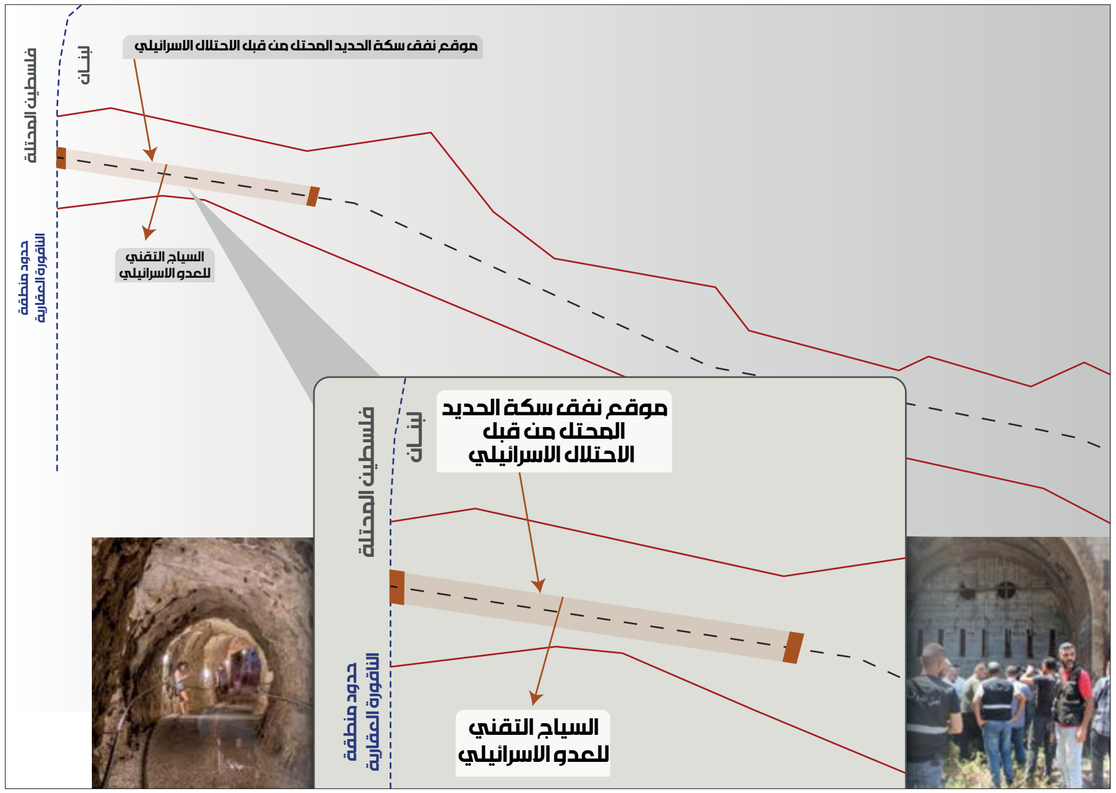

يقع النفق داخل الأراضي اللبنانية بين النقطتين (B1) و(BP1) بطول نحو 60 متراً ويبعد عن (B1) نحو 21 متراً

النفق ونقاط بدايته ونهايته، الأراضي اللبنانية. كما بنى الاحتلال جداراً إسمنتياً على المدخل الشمالي للنفق وصار يسيطر على كامل النفق بما فيه القسم اللبناني. أما المساحة الممتدّة من «السياج التقني» إلى الحدود جنوباً من ضمن النفق (25 متراً) فهي أراض لبنانية تحت سيطرة الاحتلال، بما فيها الأملاك المجاورة التابعة لوزارة الأشغال العامة والنقل اللبنانية، فيما يُمنع على اللبنانيين الدخول إلى المساحة الممتدّة من مدخل النفق جنوباً باتجاه «السياج التقني» بمساحة نحو 35 متراً.

وكان وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية قد لفت في 16 تموز 2022، إلى نفق سكة القطار الذي يربط لبنان بفلسطين المحتلة، والذي أنشئ بإشراف الجيش الإنكليزي في أربعينيات القرن الماضي.

ويؤكد حمية أن «النفق ملك لوزارة الأشغال والنقل، وهو حق سيادي، واستعادته حق مشروع للبنان»، وشدّد على ضرورة اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لوقف الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لـ«الخط الأزرق» قرب النفق، معتبراً أن ما أقدم عليه العدو الإسرائيلي من أعمال تشييد للسياج أو إقفال للنفق من الجهة اللبنانية «يشكل اعتداء مستمراً على السيادة اللبنانية، وعدواناً موصوفاً واحتلالاً لأراض لبنانية بما يخالف أحكام القانون الدولي».

المطالبة باعتبار التعدي الحاصل على الجزء اللبناني من النفق بمثابة احتلال لأراض لبنانية يستوجب العمل على استعادتها، بدءاً بهدم الحائط الإسمنتي الذي شيّده الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية شمال «الخط الأزرق»، كخطوة عملانية أولى، وهي خطوة يطلبها الجيش اللبناني خلال الاجتماعات الثلاثية في الناقورة وفي الاجتماعات التنسيقية مع قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفل»، وتطالب بها وزارة الأشغال العامة والنقل باعتبار أن الانتهاكات الإسرائيلية تطاول أملاكاً لها.

بري وميقاتي يواكبان انطلاق عمل منصة الحفر

من مطار بيروت إلى منصة الحفر «Transocean Barents» للتنقيب عن النفط والغاز في البلوك الرقم 9 في المياه الإقليمية اللبنانية، طار رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس، على متن طوافة تابعة لشركة «توتال»، عبر مسار «قانا 96». ومن هناك واكبا انطلاق العمل اللوجستي على المنصة. ولاحقاً أعلنت الشركة الفرنسية وشريكاها «إيني» و«قطر للطاقة»، بشكل رسمي إطلاق أنشطة الاستكشاف في البلوك الرقم 9. بحضور بري وميقاتي، إضافة إلى وزير الطاقة والمياه وليد فياض ووزير الأشغال العامّة والنّقل علي حمية، وممثلين عن هيئة إدارة قطاع البترول.

(دالاتي ونهرا)

القرى السبع: ضاعت بـ«جرّة قلم»

تشكّل «القرى السبع» سلسلة مترابطة من الأراضي الجبلية والهضبية المنتظمة على شكل قوس، يبدأ من إبل القمح القريبة من الخيام في الشرق وينتهي بطربيخا في الغرب في محاذاة عيتا الشعب. عام 1923، أُلحقت هذه القرى بفلسطين فصارت تابعة للجليل الأعلى المحاذي للحدود اللبنانية. وكانت القرى السبع (إبل القمح وطربيخا وصلحا وقدّس وهونين والمالكية والنبي هوشع) من ضمن 31 قرية جرى سلخها عن لبنان وضمّها إلى فلسطين، إثر إعلان الجنرال غورو قيام «دولة لبنان الكبير» في أيلول عام 1920 بموجب القرار الرقم 318 الذي عيّن حدود الدولة المستحدثة الواقعة ضمن المنطقة الخاضعة للنفوذ الفرنسي بموجب اتفاق «سايكس - بيكو» عام 1916. من «سايكس - بيكو» فـ«سان ريمو» 1920، وصولاً إلى «بوليه-نيوكمب» 1923، كانت القرى السبع تنتقل بـ«جرّة قلم» من لبنان إلى فلسطين، قبل أن تصبح «إسرائيلية» بفعل الاحتلال عام 1948.

يقول طارق المجذوب في بحثه المعنوَن «نحو قراءة جديدة لرحلة البحث عن الحدود الجنوبية للبنان» المنشور في العدد 78 - تشرين الأول 2011 في مجلة الدفاع الوطني، إن خط الهدنة عام 1949 لم يكن مطابقاً لحدود عام 1923، فقد اقتطع كامل واقع مساحات من أراضي بلدات رميش ويارون وعيترون وبليدا وميس الجبل وحولا والعديسة وكفركلا، ما أدّى إلى خسارة لبنان مزيداً من الكيلومترات الحدودية. ولخّص خسارة لبنان لأراضيه على الشكل التالي: «المرحلة الأولى من عام 1923 على إثر ترسيم الحدود، خسر لبنان القرى السبع. والخسارة الثانية حصلت خلال ترسيم 1949، ففي حينها أرغم الفريق اللبناني على التجاوب مع الواقع الميداني وبالتالي فُرّز بعض الأخطاء السابقة وثُبّتت كما حصل على سبيل المثال لا الحصر مع قرية صلّحا، حيث كان خطّ الحدود مثلّثاً باتجاه فلسطين لتصبح القاعدة باتجاه الداخل اللبناني. وقد خسر لبنان من جراء اتفاق «بوليه - نيوكمب» شريطاً بضيق تارة ويتّسع أخرى، فأزيح خطّ الحدود المتّفق عليه في اتفاقية 1920 كيلومترين أو ثلاثة إلى الشمال لتبدأ من رأس الناقورة وتسير إلى الجنوب قليلاً من قرية علما الشعب ثم تنحرف شمالاً عند حدود رميش ويارون، ويستمرّ الانحراف حتى شمال غرب المطلة، ثم ينحرف مجدداً فيمرّ بجسر البراغيث وجسر الحاصباني بدلاً من مروره بتل القاضي وتل دان. وبموجب هذا الترسيم خسر لبنان عدداً من القرى منها القرى السبع.

تُجمع الخرائط اللبنانية، وفي مقدّمها خرائط مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش على لبنانية القرى السبع التي تناهز مساحتها 103740 دونماً. لكن وفقاً للاتفاقيات التي حدّدت الحدود اللبنانية - الفلسطينية، مثل «بوليه-نيوكمب» التي تُعتبر الأساس في وضعية الحدود الحالية المعترف بها دولياً، تقول إن القرى السبع فلسطينية.

«روش هانيكرا» كنز جيولوجي لـ«إسرائيل»

«يُعتبر روش هانيكرا (رأس الناقورة) كنزاً جيولوجياً رائعاً وفريداً من نوعه في أقصى شمال ساحل البحر الأبيض المتوسط لإسرائيل، داخل منطقة الجليل الغربي. ويتميز هذا المكان بالكهوف التي نتجت عن التآكل في مياه البحر على مدى آلاف السنين»، بهذه العبارات تحاول غالبية المواقع السياحية العبرية جذب السيّاح إلى منطقة رأس الناقورة المحتلة.

فالمكان من الجهة المحتلة، يمكن الوصول إليه بواسطة «تلفريك»، بمسار يُعتبر الأكثر حدّة في العالم بحسب النشرات الترويجية العبرية، إذ ينزل زوار رأس الناقورة مسافة 70 متراً إلى الكهوف في أقصر تلفريك في العالم بزاوية 60 درجة. من هنا، تقول إحدى النشرات الترويجية العبرية: «توجد مناظر رائعة على طول الساحل الإسرائيلي. ومن هناك يمكن للزوار المشي عبر الكهوف البحرية».

ويضيف الموقع مقهى ومطعماً ومتجراً للهدايا التذكارية. ويوجد فيلم تعريفي عن نشأة الكهوف وتاريخها. كما يمكن استئجار دراجات وسيارات للقيام برحلة على طول كورنيش البحر الممتد جنوباً من رأس الناقورة على طول حافة البحر.

ويقول سرد موجز لما يقول الترويج إنه «تاريخ» رأس الناقورة، إن «الموقع الاستراتيجي على الطريق من أوروبا وتركيا وسوريا ولبنان نزولاً إلى «الأرض المقدّسة» ومصر وأفريقيا وشبه الجزيرة العربية، يعني أنه مرّت به على مرّ السنين العديد من الجيوش والحجاج والقوافل التجارية. ومن بين الجيوش القديمة التي سلكت الطريق الساحلي بعد رأس الناقورة، كان هناك الأشوريون والفرس والرومان واليونانيون والعثمانيون والصليبيون».

ويضيف أنه «خلال الحرب العالمية الأولى، أخذ البريطانيون فلسطين من العثمانيين وحلفائهم الألمان بينما استولى الفرنسيون على لبنان وسوريا. ومن أجل تسهيل حركة القوات والاتصال بحلفائهم الفرنسيين، شقّ البريطانيون طريقاً على طول الساحل عبر رأس الناقورة. وفي الحرب العالمية الثانية، خطّط البريطانيون لإنشاء خط للسكك الحديدية بين إسطنبول والقاهرة. تمّ نشر قوات جنوب أفريقيا لتفجير ثلاثة أنفاق للسكك الحديدية عبر صخور منحدرات رأس الناقورة. كما قام البريطانيون وحلفاؤهم ببناء جسر معلّق في رأس الناقورة». ويدعو الترويج السيّاح الذين بإمكانهم رؤية خط من مسارات القطارات التاريخية إلى الدخول إلى أحد طرفي النفق المغلق. ويقصد بذلك الجزء اللبناني من النفق الذي تسيطر عليه إسرائيل.

قضية اليوم

ضغوط أميركية أم حسابات مالية أخّرت سفر بو حبيب ؟

لبنان في نيويورك: معركة دور «اليونيفيل» مستمرة

يبدو لبنان مقبلاً على معركة سياسية كبيرة، داخلية وخارجية، بشأن التمديد لقوات الطوائ الدولية العاملة في الجنوب. وشهدت الساعات الـ 36 الماضية تجاذباً أخذ طابعاً ادارياً - تقنياً، انطوى على بعد سياسي يتعلق بضغوطات خارجية على المسؤولين في شأن موقف لبنان من الملف.

وفي موازاة ورشة العمل السياسية والدبلوماسية التي انطلقت قبل نحو شهرين في بيروت حول طريقة التعامل مع الاستحقاق، ربطاً بفضيحة العام الماضي، عندما صدر قرار يعدل مهام القوة الدولية ويمنحها صلاحيات كانت ستقود الى مواجهة كبيرة لولا ان قيادة القوة على الارض لم تعمد الى تنفيذ القرار كما هو.

واشتملت الاتصالات على ابعاد كثيرة، بينها تواصل سياسي بين الرئيس نبيه بري وحزب الله من جهة وكل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بوحبيب. وتركزت الاتصالات على

> **تشيع اوساط غربية استحالة تعديل القرار السابق وفرنسا تبلغت خطورة تحقيق مطالب العدو**

> توضيحات أمنتها قيادة الجيش لناحية العودة الى التزام القوات الدولية شرط التنسيق المسبق مع الجيش قبل المبادرة الى اي مهمة ميدانية، وتم الاتفاق على ورشة اتصالات شملت الاطراف الدولية الرئيسية المعنية كروسيا والصين وفرنسا.

واظهرت الاتصالات اهمية ترؤس الوزير بو حبيب لوفد لبنان إلى جلسة مجلس الامن والمشاركة في المشاورات التي تسبق جلسة القرار، وهو ما واجهته بريطانيا والولايات المتحدة بضغوط معاكسة، بينها رسائل مباشرة الى وزير الخارجية لمنعه من القيام بدوره، وفي مكان اخر، تسلّم الفرنسيون ملاحظات حزب الله التي تشدد على عدم القيام باي خطوة تتحول الى اعاقة لعمل القوة الدولية في الجنوب، خصوصاً ان مطلب حرية الحركة في اصله مطلب اسرائيلي، كونه يتيح للقوة الدولية القيام بأعمال ذات بعد امني تطلبه اسرائيل طوال الوقت. وأمّنت الاتصالات السياسية مع روسيا والصين توافقا معهما على موقف داعم لمطالب لبنان.

(أ ف ب)

وترك امر التسويات التفصيلية لوزير الخارجية الذي كان يفترض ان يكون في نيويورك قبل 48 ساعة، بعدما وصل اليها الوفد اللبناني الذي سيلتحق ببعثة لبنان الرسمية لدى الأمم المتحدة، برئاسة منسّق الحكومة لدى «اليونيفل» العميد منير شحادة، لكن فجأة، ومن خارج جدول اعمال الجميع، برزت الى الواجهة مسألة تغطية نفقات السفر. وعلمت «الأخبار» أن بو حبيب طلب من بيئته تلقيه رسالة أميركية عبر الأمم المتحدة تبلغه رفض الخارجية الأميركية تأمين حراسة أمنية له خلال زيارته لنيويورك عقب دراسة ملفه. وتُعدّ هذه سابقة، إذ دأبت الخارجية الأميركية على تأمين المواكبة لأي وزير خارجية. ولدى مراجعة بو حبيب إلى أن لا وقت لإرسال الكتاب، مقترحاً حلّ الأمر بسلفة خزينة، أصرّ خليل على موقفه، ما دفع وزير الخارجية إلى التلويح بإلغاء الزيارة، فتكثّفت الاتصالات السياسية لتأمين سلفة الخزينة وقُضي الأمر، على أن يتوجه وزير الخارجية إلى نيويورك اليوم.

وقد تسرّبت معلومات تشي بوجود أسباب أخرى لتأجيل سفر بو حبيب، من بينها تلقيه رسالة أميركية عبر الأمم المتحدة تبلغه رفض الخارجية الأميركية تأمين حراسة أمنية له خلال زيارته لنيويورك عقب دراسة ملفه. وتُعدّ هذه سابقة، إذ دأبت الخارجية الأميركية على تأمين قبل تحويل الاعتمادات. وعندما راجعة بو حبيب إلى أن لا وقت لإرسال الكتاب، مقترحاً حلّ الأمر بسلفة خزينة، أصرّ خليل على موقفه، ما دفع وزير الخارجية إلى التلويح بإلغاء الزيارة، فتكثّفت الاتصالات السياسية لتأمين سلفة الخزينة وقُضي الأمر، على أن يتوجه وزير الخارجية إلى نيويورك اليوم.

وقد تسرّبت معلومات تشي بوجود أسباب أخرى لتأجيل سفر بو حبيب، من بينها تلقيه رسالة أميركية عبر الأمم المتحدة تبلغه رفض الخارجية الأميركية تأمين حراسة أمنية له خلال زيارته لنيويورك عقب دراسة ملفه. وتُعدّ هذه سابقة، إذ دأبت الخارجية الأميركية على تأمين قبل تحويل الاعتمادات. وعندما راجعة بو حبيب الأمم المتحدة حول سبب الرفض، أحيل إلى الخارجية الأميركية التي أبلغته بضرورة مراجعة السفارة في بيروت، وهو ما فُهم منه أنه رسالة أميركية له بعدم التوجه إلى نيويورك.

وفيما يطمح لبنان إلى إلغاء تعديل العام الماضي، تعمم في بيروت معلومات دبلوماسية بأن هناك «شبه استحالة لإزالة فقرة جرى التصويت عليها بالإجماع»، مشيرة إلى أن «أقصى ما يُمكن أن يحقّقه لبنان هو الحفاظ على الفقرة كما هي حالياً من دون إضافة تعديلات جديدة توسّع من صلاحيات قوات الطوارئ، خصوصاً أن الولايات المتحدة وإسرائيل تسعيان إلى ذلك، مدعومتين من بعض الدول العربية».

ولفتت المصادر إلى أن «بيروت تسلّمت مسوّدة القرار الذي سيصدر بعد نحو أسبوع»، وأبلغ لبنان بأن النص الذي صاغته فرنسا «لن يخضع للتعديل استجابة لمطالب لبنان الذي ركّز في ملاحظاته على تعديل آلية حرية الحركة الواردة في البندين 16 و17». ومارس الغربيون الضغوط من زاوية أن «قرارات مجلس الأمن لا تخضع نصوصها بعد صدورها للتعديل أو الإلغاء، إنما للإضافة». وعليه، فإن حرية الحركة التي منحها قرار التجديد السابق لن تُلغى أو تُعدل إلا بتصويت موحّد وفيتو تستخدمه كل من فرنسا والولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا.

وينتظر لبنان حصول تطورات خلال الساعات المقبلة، تفتح الباب امام تغيير وجهة مسودة القرار، بإضافة نصوص تكون واضحة لجهة الحفاظ على التسيق مع الجيش من قبل القوات الدولية. وفي هذا السياق، استغربت مصادر معنية بالملف «تأخر الجهات المعنية بإطلاق ورشة لتطويق محاولات أميركا وحلفائها تمرير آليات ميدانية لصالح إسرائيل على غرار حرية الحركة»، علماً أن قرار التجديد لليونيفل يستند إلى تقارير ميدانية دورية ترفعها اليونيفل نفسها إلى مجلس الأمن، بعد مناقشتها مع ضباط الارتباط والتنسيق بينهم وبين الجيش اللبناني. وبحسب مصدر متابع، فإن غالبية التقارير كانت تصوّب على أداء الجيش اللبناني «غير القادر على كبح جماح حزب الله وتحركاته الميدانية في نطاق منطقة عمل قوات اليونيفل في جنوبي الليطاني، ما يخالف القرار 1701».

(الأخبار)

تقرير

ورقة الرئاسة

إيران متمسّكة بلبنان والسعودية لا تتراجع

> لا ينتظر ملف الرئاسة أيلول والحوارات المعلّقة على حبل الرسائل الفرنسية العبثية. ما تريده إيران من لبنان وعدم تراجع السعودية هما صلب المشكلة، قبل ان تفرج واشنطن عما تريده فعلياً من احتمال التواصل السعودي مع إسرائيل

هيام القصيفي

انحسار الكلام عن ملف الرئاسة داخلياً لا يحجب حقيقة أنه أصبح شائكاً أكثر فأكثر، بعدما أصبح عالقاً في خضم التطورات الإقليمية. ورغم أن العيون شاخصة نحو أيلول، إلا أن المواعيد المضروبة لن تكون الأولى أو الأخيرة في روزنامة لبنانية لا تنتج حلولاً إلا ضمن تسوية أو حتى ترتيب بالحد الأدنى من التوافقات الإقليمية. منذ ما قبل انتهاء عهد الرئيس ميشال عون، جرت محاولات عدة للبنانة الاستحقاق وحصره في الأطر الداخلية، لكنها أجهضت مع مرور الوقت، ودخول عوامل عدة بدءاً ببيان نيويورك والمبادرة الفرنسية لصياغة مشروع مقايضة بين رئيس للجمهورية ورئيس للحكومة، وصولاً إلى لقاء الدوحة الخماسي في جلسة 14 حزيران، سُجل سعي جدي من قوى المعارضة - ومعظمها مما كان يشكل 14 آذار - لكسر جمود هذا الملف وإعطائه البعد الداخلي، بتحقيق خرق أساسي فيه. لكنها لم تنجح في ذلك، لأن عرّاب المحاولة والتقاطع مع التيار الوطني، هو نفسه عرّاب عدم كسر الوضع الداخلي وإبقاء جلسة الانتخاب في إطارها المضمون، بموافقة الجميع.

جاء الاتفاق السعودي - الإيراني ليثير لدى بعض القوى المحلية احتمال حلحلة الملف الرئاسي، والانطباع بأن لبنان قد يكون وُضع على سكة الحل. ما اتّضح منذ توقيع الاتفاق في نيسان الفائت أن شيئاً من هذا لم يحصل، لا بل إن الاندفاعة في اليمن توقّفت كما حال الاندفاعة في سوريا. وبعد خمسة أشهر، لم يتبلور بعد موقع لبنان في الاتفاق بين الطرفين. ومع الخطوات الأخيرة التي سُجلت بين الرياض وطهران، تجدّد الكلام عن مساومات وعن ورقة تفاوضية تدور حول لبنان والرئاسة فيه.

ما يحدث هو العكس، لأن الرئاسة أصبحت عالقة أكثر فأكثر. فانتظار تداعيات الاتفاق يعطي صورة مختلفة عما يريده البلدان. في حين تدور ملهاة لبنانية، تتعلق بالحوارات الداخلية، رغم معرفة الجميع بأن كل ما يجري مجرّد تقطيع للوقت، لا أكثر ولا أقل.

لن تتخلى إيران ببساطة عن ورقة لبنان، لا بل إنها تقبض عليها بإحكام، ولن تكون الساحة اللبنانية بالنسبة إليها، كموقع أساسي في استراتيجيتها في المنطقة وعلى المتوسط، ملفاً للمساومة، ولا سيما في ظل ملامح دفع واشنطن إلى علاقات تطبيعية بين السعودية وإسرائيل، ما يجعل طهران أكثر إصراراً على التمسك بلبنان وموقعها فيه مع ما يعنيه في مشروع محاربة إسرائيل.

بدورها، لم تقل السعودية كلمتها النهائية في الوضع اللبناني. في المقابل فإن كل ما يُنقل عنها منذ المبادرة الفرنسية وحتى اليوم، ثبت أنه خاطئ، لأنها فعلياً لم تسلّم بأي تنازل في ما يخص لبنان، مهما كانت قراءة خصومها وحتى بعض حلفائها. وقد دلّت التجربة في لقاء الخماسية، رغم فتح باب الحوار مع سوريا، أنها لم تقدّم للبنان كصفقة في الحوار الدائر مع إيران. وفي حوارات متشعّبة، سابقة وحالية، ظلت على موقفها من مواصفات رئيسي

> لم تسلّم الرياض بأيّ تنازل في لبنان مهما كانت قراءة خصومها وبعض حلفائها

الجمهورية والحكومة ووزرائها، وهذا ليس تفصيلاً ولا يعبر عن أي احتمال ولو كان ضئيلاً بمساومتها. وحتى الآن لا يزال موقفها هو نفسه منذ أكثر من سنة.

ولأن الملف عالق، يمكن التوقف عند أمرين: الأول، يتعلق بموقف الولايات المتحدة، سواء من الاتفاق أو من خلال دفعها إلى علاقات سعودية - إسرائيلية. فقبل اتّضاح حقيقة ما تفعله واشنطن، ولا سيما في الملف الثاني الأكثر خطورة نظراً إلى انعكاساته المتشعّبة، لا يمكن للسعودية التقدم خطوة إلى الأمام. والأهم أنه لا يمكن لإيران كذلك أن تحسم خياراتها نهائياً في تحقيق توازن بين متطلباتها الأمنية والاقتصادية والسياسية في منطقة صار متقدّماً فيها التواصل بين دولها وإسرائيل. والمشكلة أن موقف واشنطن لا يزال متحفّظاً في إظهار كلّ النوايا المتعلقة بالتقديمات والتسهيلات التي يمكن أن تتبع مثل هذا التواصل الذي تترقّبه عواصم المنطقة. وهذا يعني إيران لأنه يشكل بالنسبة إليها ركيزة أساسية في تعاملها مع الاتفاق ككتلة واحدة أو متجزّئة. ولن يكون لبنان كحالة سوى انعكاس لهذا الترقّب.

الأمر الثاني هو أن لقاء الخماسية الذي حدّد مساراً جديداً للأزمة الرئاسية زاد تعقيد المشكلة، في وقت لا تشارك إيران فيه، بعدما أصرّ على تحديد مسبّبات الأزمة ومستقبلها بما لا يتوافق مع رؤيتها. لكن، في المقابل، فإن الخماسية لا تملك خريطة طريق، إذ أظهر اللقاء أن مواقف القوى الأربع غير قطر لا تزال مبهمة. الدوحة وحدها حتى الآن أوضحت موقفها المؤيّد لانتخاب قائد الجيش العماد جوزف عون، في حين لا تملك الدول الأربع سوى الفيتو حتى الآن، من دون أي برنامج عمل تفصيلي بالاسم أو ما يحيط برئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لحل الأزمة ككل. وكما يُنتظر موقف واشنطن من مستقبل العلاقة السعودية - الإسرائيلية، يُنتظر كذلك موقفها من خيار الرئاسة الذي لم تفصح عنه. وقد يكون من المبكر استخلاص أي توقّعات مبكرة، لأن واشنطن فعلياً تغرق في مسارات أخرى في المنطقة، لم يُعرف موقع لبنان منها بعد، ما يجعل ورقة الرئاسة محتجزة إلى أن يحين وقت الإفراج عنها. ولا يبدو أنه موعد قريب.

تقرير

«ملائكة» سلامة لا تزال حاضرة

نحو التحقيق في التدقيق الجنائي أم تمييعه؟

رلى إبراهيم

استجاب النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات لطلب وزير العدل هنري خوري التحقيق في المخالفات الواردة في تقرير التدقيق الجنائي وإحالتها إلى القضاء المختص. لكن، بدل أن يتولّى عويدات فتح التحقيق بنفسه في أهم ملف يتعلق بالدولة اللبنانية ويطلب رفع السرية المصرفية استناداً إلى التعديل الأخير على القانون 306 الذي سمح لمادته الأولى برفع السرية عن الموظفين العامّين ورؤساء وأعضاء مجالس إدارات المصارف ووسائل الإعلام وأفراد عائلاتهم جميعاً، عمد إلى تجزئة الملف، وتحويل كل جزء إلى قاض مختلف؛ أو بمعنى أوضح رمى المسؤولية عنه وقرّر ألا يحقق، مكتفياً بإصدار مطالعة «خفيفة» لا تمسّ واهمية هذا الملف القضائي.

ففي مطالعته التي عمّمها أمس، أعاد عويدات تلخيص ما جاء في تقرير التدقيق الجنائي، وعدّد المخالفات الواردة سواء في ما خصّ الاحتياطي الإلزامي أو التزوير في ميزانية مصرف لبنان والهندسات المالية مروراً بحساب العمولات (لم يسمّ شركة «فوري» لصاحبها رجا سلامة شقيق رياض سلامة) وحسابات حاكم المركزي الخاصة وصولاً إلى المساعدات والهبات والعلاوات والمكافآت ومسؤولية مفوّض الحكومة. وخلص إلى إحالة المطالعة إلى النيابة العامة المالية والنيابة العامة الاستئنافية في بيروت وهيئة التحقيق الخاصة «للاطّلاع وإجراء التحقيقات اللازمة، كلٌ ضمن اختصاصه وصلاحياته»، أي إنه حتى لم يهتم إلى خواتيمه بمحاسبة المرتكبين، فضلاً عن أنه هو نفسه عضو في هيئة التحقيق الخاصة التي كان يرأسها سلامة قبل أن يرأسها نائبه الأول وسيم منصوري. وطيلة هذه المدة خضع إبراهيم لسلامة ومنصوري ولم يقم بأي إجراء للتحقيق في حقيقة المخالفات المالية في المصرف المركزي ولا رأى موجباً لسؤال الحاكم عن شركة «فوري» والهندسات المالية وتزوير الميزانية. أما هيئة التحقيق الخاصة برئاسة منصوري والتي حوّل إليها عويدات أيضاً المطالعة، فقد غضّت النظر عن ارتكابات الحاكم رغم أن مهمتها هي التدقيق في كل العمليات المشبوهة وعمليات تبييض الأموال. وبالتالي فقد غطّت كل ما قام به سلامة. لذلك، يبدو قرار عويدات ظاهرياً عملاً جدّياً، لكن بسبب معرفته المسبقة بأن ثمة تقصيراً لدى كل المراجع القضائية التي حوّل المطالعة إليها، يصبح جلياً أن ثمة مسعى للتهرب من المسؤولية وتمييع الملف وتقييد الجهاز بالجزء المعطى له بما يسمح بتكرار الإجراء ويتيح للحاكم السابق التقدم بدفوع شكلية وإطالة أمد التحقيق ليتمكن من الإفلات من العقاب. علماً أن الموضوع لم يعد اليوم يتعلق بسلامة المثبتة إدانته، بل بكل الذين عاونوه واستفادوا من «مكرماته»، وهنا تكمن أهمية التوسّع في تقرير التدقيق الجنائي وطلب رفع السرية المصرفية عن كل المشكوك فيهم.

من جهة أخرى، لا يزال البحث عن سلامة جارياً قبيل جلسة يوم 29 الجاري أمام الهيئة الاتهامية، ولا تزال القوى الأمنية عاجزة عن إيجاده. ولم يرد مخفرا غزير وأنطلياس بعدُ سلباً أو إيجاباً على طلب إبلاغه، وبات يفترض بهما الإجابة ليتسنّى لهيئة القضايا الطلب من الهيئة الاتهامية إبلاغه لصقاً في مكانَيْ إقامته (الصفرا والرابية).

(هيثم الموسوي)

> ثمة تقصير لدى كل المراجع القضائية التي حوّل عويدات المطالعة إليها

بتوزيع البنود على القضاة، بل تركهم يقررون بأنفسهم ما يرونه مناسباً في ملف خاص برياض سلامة ومعاونيه، سبق لهم أن أسقطوه بأنفسهم. فما حصل في السنوات الثلاث الماضية عند بدء التحقيق في ملف سلامة، تدرّج كالتالي: النائب العام الاستئنافي القاضي زياد أبو حيدر تنحّى عن الملف ليحال إلى القاضي رجا حاموش الذي ادّعى على سلامة بعد ضغوطات، وآلت بدوره إلى القاضي شربل أبو سمرا الذي نام الملف في أحضانه قبل طلب رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلينا إسكندر كفّ يده. أما المدّعي العام المالي القاضي علي إبراهيم فلم يسبق له أن اكتشف أي مخالفة مالية تُذكر في الدولة اللبنانية ولا أوصل ملفاً

أوّل اجتماع «رسمي» للمركزي

يعقد المجلس المركزي اليوم أول اجتماع «رسمي» له بعد انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، إذ إن الاجتماع السابق كان أقرب إلى عملية تسليم وتسلّم، وجرى خلاله الكلام بالعموميات، فيما يناقش اجتماع اليوم الملفات الراهنة وكيفية التعامل معها من الكهرباء إلى تمويل الدولة وأمور أخرى لها علاقة بنفقات المؤسسات. وعلمت «الأخبار» أن الحاكم بالإنابة وسيم منصوري عقد في الأسبوعين الماضيين اجتماعات بعيداً عن الإعلام مع قادة الأجهزة الأمنية الذين ناقشوا معه حاجات المؤسسات، وأكّد لهم أنه سيجري تأمين الدعم اللوجستي للمؤسسات معتبراً أن هناك خطوطاً حمراً بالنسبة إلى المركزي، خصوصاً في ما يتعلق برواتب أفراد هذه المؤسسات.

«تنفيعات» المالية

فوجئ وزراء خلال مناقشتهم لمشروع موازنة 2023 التي أقرّتها حكومة تصريف الأعمال بعد الانتهاء من درسها على مدار ست جلسات، بتضمّنها بنوداً تهدف إلى تحقيق منفعة شخصية لبعض الموظفين الكبار. وأشارت مصادر وزارية إلى فقرة متعلقة بحاصل غرامات التأخير في السداد التي تذهب 50% منها إلى الخزينة العامة و50% إلى الموظفين الذين تُوزع عليهم الحصص بحسب موقعهم. ولمّا كان المدير العام للمالية من المستفيدين بـ 11 حصة كما تنص المواد القانونية، جرت إضافة مادة «تعتبر الموظف الذي يشغل إحدى الوظائف المذكورة المستفيدة من الحصص (من بينها وظيفة المدير العام في وزارة المالية) كالموظف الأصيل، في ما يتعلق بتحديد توزيع الحصص» وهو ما اعتبره الوزراء «تنفيعة» لمدير المالية الحالي بالتكليف جورج معراوي، علماً أنه أيضاً مدير الشؤون العقارية، وهو منصب يستفيد فيه أيضاً من الحصص المنصوص عليها.

تقرير

معركة «المجلس الشرعي» أمر اليوم للمستقبل: إسقاط السنيورة

مع اقتراب موعد إقفال باب الترشيح لانتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى نهاية الأسبوع المقبل، ترتفع حماوة المُنافسة على خط تيار المستقبل - الرئيس فؤاد السنيورة، مع ترجيح رصّ الحريريين لصفوفهم وتحالفهم مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان لقطع الطريق على تشكيل الرئيس السابق لكتلة المستقبل النيابية لائحة مكتملة. فيما يُتوقّع أن تكون المعركة أكثر حدّة على خط القضاة الشرعيين، كونها تمهيداً لمعركة مفتي الجمهورية المقبل

(أرشيف ـ مروان طحطح)

لينا فخر الدين

بدأت انتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى التي دعا إليها مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان مطلع تشرين الأوّل المقبل، تزداد حماوة. يخوض تيّار المستقبل معركةً يُعدّها أساسيّة في بيروت، خصوصاً أنّ المجلس المُنتخَب سيُكوّن من ضمن الهيئة الناخبة لانتخاب مفتٍ جديد للجمهورية مطلع عام 2025. الثأر من الرئيس فؤاد السنيورة وخروجه من المعركة خالي الوفاض، جعلا توحيد جناحَي «التيّار الأزرق» واجباً، وإن كان البعض يتحدّث عن تداخل في الصلاحيات الموزّعة من الإمارات بين الأمين العام أحمد الحريري ورئيس جمعيّة بيروت للتنمية الاجتماعيّة أحمد هاشميّة. لكنّ التداخل بين «الأحمديين» لا يُفسد في الودّ القضيّة، إذ إنّ الهدف واحد: إلحاق هزيمة ماحقة بالسنيورة، والعمل على ألّا تقوم له قائمة في بيروت عبر قطع الطريق على تشكيله لائحة مكتملة. يساعدهم في ذلك أنّ صيت الرجل صار «محروقاً» إثر الخسارة التي مُني بها في الانتخابات النيابيّة الأخيرة، فضلاً عن قلّة شعبيّته، ما قد لا يجعله قادراً على تشكيل لائحة. إلا أنّ نية «المستقبليين» تشكيل لائحة غير مكتملة (7 مرشحين من 8 على الأرجح) قد تدفعه إلى دعم مرشحين مستقلين، من بينهم امرأة، علماً أنه لم يسبق أن ترشحت سيدة إلى المجلس، إذ رغم أن القوانين تجيز للنساء الترشح والفوز بعضويّة المجلس، إلا أن الفكرة تلقى رفضاً من المشايخ.

واللافت أنه بعد خروج الرئيس سعد الحريري من الحياة السياسيّة بات تيّاره أكثر حرفية في التعامل مع الملفّات عبر اللعب من تحت الطاولة، و«اصطفاء» التحالفات بدقّة. ويفضّل التيار عدم خوض المعركة بأسماء «مفضوحة» محسوبة عليه، بل بمجموعة من النخب البيروتيّة ذات كفاءات علميّة وعلاقات متشعّبة في صفوف الهيئة الناخبة التي تضم 137 ناخباً في العاصمة (64 شرعياً و74 مدنياً). كما يعمل الحريريون على إرساء تحالف غير معلن مع مفتي الجمهوريّة، فرغم تأكيد دريان أنّه لن يتدخّل في المعركة، ينقل مقرّبون من الحريري أنّ «المفتي معنا» ضد السنيورة. علماً أنّ متابعين يُشككون في الأمر باعتبار أنّ دريان الذي يحترف اللعب على الحافة لن يجاهر بخصومته لأحد، إذ يطمح أن يكون الرابح الأكبر في هذه الانتخابات وتمهيد الطريق أمام رئيس المحاكم السنيّة الشرعيّة الشيخ محمد عساف الذي يطمح لخلافته بعد إحالته على التقاعد مطلع عام 2025.

كباش الأحمدية - عساف

وهنا، تتعارض أجندة مفتي الجمهوريّة مع أجندة «المستقبليين»، تحديداً هاشميّة، على خلفيّة الدعوى التي رفعها ناشطون بدعمهم الأخير ضد مجلس أمناء وقف «البر والإحسان»، إذ دفع عساف إلى إصدار قرار اعتُبر سابقة قانونية لمصلحة «البر والإحسان». تسرّب خبر من المحكمة الشرعية أخيراً عن استقبال عساف أعضاء مجلس الأمناء برئاسة النائب السابق عمّار حوري، اشتمّ منه «المستقبليون» تنسيقاً بين الطرفين لخوض انتخابات «الشرعي» معاً، علماً أن مصادر أوضحت أن الزيارة كانت لشكر المجلس عساف على موقفه في قضية «البر والإحسان». وفي الحالتين، «حرقت» الزيارة عسّاف أكثر لدى «المستقبليين» ووضعته على رأس «القائمة السوداء».

> **حسابات «المستقبل» ودريان تفترق حول معركة الإفتاء**

الكباش المكتوم بين عساف وهاشميّة احتدم بعد ما تردّد عن تشجيع رئيس المحاكم السنيّة قاضي الشرع المحسوب عليه الشيخ وسيم فلاح على الترشّح للمجلس، وهو من الأسماء المستفزّة للمستقبل بسبب دوره في قضية «البر والإحسان». علماً أن العرف يقضي بأن يترشّح قاض شرعي واحد، ولم يشذّ عن هذه القاعدة إلا عساف نفسه قبل نحو 10 سنوات عندما ترشّح في وجه القاضي الشيخ أحمد الكردي. لذلك، يخشى الحريريون من «فخّ» يُنصب لهم، مع استبعاد أن يدفع عسّاف أحداً للترشح من دون مُشاورة دريان.

التشطيب سيّد الموقف

وعليه، يعتقد كثيرون أن التحالف بين دريان و«المستقبل» لن يُثمر لائحة بـ«نوايا واحدة»، بل يُشيرون إلى نوايا مبيّتة بالتشطيب الذي سيكون «سيّد الموقف» في حال دعم المفتي خيارات عسّاف، وإن كان آخرون يلفتون إلى أنّ الأخير «سيضبط» رغبات رئيس المحاكم ولا مطالب له سوى اسمين: عضوا «الشرعي» الحاليان عبدالله شاهين ومحمّد دندن؛ الأوّل لا جدال حوله بسبب حُسن سيرته، رغم خوضه معركة رئاسة اتحاد «جمعيات العائلات البيروتيّة» في وجه لائحة المستقبل، فيما الثاني لم «يبلعه» المستقبل بسبب قربه من السنيورة وهجومه على الحريري في مجالسه المغلقة. كما تلفت المصادر إلى أنّ مفتي الجمهوريّة لن يقبل بأن يكون المفتش الديني لـ«جمعية المقاصد الإسلامية» الشيخ فؤاد زراد من بين الأسماء التي يُريد «المستقبل» أن يضمّها إلى لائحته، إذ إن لدريان «ثأراً» قديماً على زراد الذي تمكّن وحيداً عام 2019 من خرق لائحة دريان - المستقبل في سابقة في انتخابات «المجلس الشرعي».

الشماع «أمّ المعارك»

أما في المناطق، فيبدو أن الترشيحات ستكون شبه محسومة باستثناء صيدا حيث يتردّد أنّ النائبة السابقة بهيّة الحريري قد لا تتحالف مع الجماعة الإسلامية بسبب المواقف الأخيرة للنائب عماد الحوت، فيما ستكون أمّ المعارك في الشمال، بسبب الحساسيات المناطقية بين طرابلس والمنية - الضنية، إضافة إلى الخلافات الناشبة بين كلّ القوى السياسية، ويُتوقع أن يعمد من هُزموا في معركة إقناع الشمال في وجه الشيخ محمد إمام إلى «طحن» ماكينته الانتخابيّة رغم أن الأخير يؤكّد أنه لن يتدخّل في الانتخابات.

وفي إقليم الخروب، من المنتظر أن يكون الشيخ رئيف عبدالله على رأس المرشحين الأوفر حظاً للعضوية إلى جانب قاضي التحقيق المدني في بعلبك حمزة شرف الدين.

مرشحون للإفتاء يخطبون ودّ الرياض

قالت مصادر إنّ المستشار في المحكمة السنية الشرعية العليا القاضي عبد الرحمن الحلو طلب، عبر أحد النواب السُنّة، موعداً للقاء السفير السعودي في بيروت وليد البخاري لإقناع المسؤولين في المملكة بدعم ترشيحه إلى منصب مفتي الجمهوريّة خلفاً للمفتي الشيخ عبد اللطيف دريان الذي يُحال على التقاعد بعد أقل من سنة ونصف سنة. ويُنقل عن الحلو قوله أمام المقرّبين إنه «الأجدر» بتولي الإفتاء من المرشّح الأوفر حظاً رئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ محمد عساف.

تقرير

مراكب الموت مستمرّة... و«ضائعون» في ليبيا

محمد ملص

عشرات العائلات في عكار والمنية تنتظر أخباراً عن أفراد منها أوقفوا في ليبيا، أول من أمس، عندما كانوا في مركب في طريقهم إلى السواحل الإيطالية. المركب الذي كان يقلّ 110 أشخاص (40 لبنانياً والبقية سوريون وفلسطينيون) أبحر فجر 11 آب الجاري من منطقة الشيخ زناد في عكار قرب الحدود السورية.

بحسب مصدر مطّلع، فإن معطيات تفيد بأن «كتيبة طارق بن زياد» التي تعترض مراكب الهجرة غير الشرعية لدى عبورها قبالة ليبيا، بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، أوقفت ركاب المركب الذين تمكّن بعضهم من التواصل مع ذويهم، وإبلاغهم بأن الجهة التي تحتجزهم تطلب فدية مقابل إطلاقهم. كما تلقّت بعض العائلات صوراً لأبنائها في أماكن احتجازهم. ووفق المصدر نفسه، فإن الكتيبة، في العادة، «تحتجز المهاجرين غير الشرعيين لأيام أو أسابيع أو حتى لأشهر». وقد ناشد أهالي المحتجزين وزارة الخارجية التحرك سريعاً لكشف مصيرهم وخصوصاً أن معظمهم من النساء والأطفال، وهم «محتجزون في ظروف مزرية».

مصدر أمني قال لـ«الأخبار» إن أحد رؤوس مافيا التهريب ش. الحزوري كان يجهّز لإبحار المركب وعلى متنه نحو 500 شخص ، عندما نجحت مخابرات الجيش في إحباط المحاولة واعتقلته مع عدد كبير من الركاب الذين كانوا يتجهّزون للرحلة، فيما كان عدد آخر قد تمكّن من الوصول إلى المركب الذي كان ينتظر في المياه الإقليمية، وبينهم عائلة الحزوري نفسه. واللافت أن قاضي التحقيق أطلق الحزوري بعد خمسة أيام من توقيفه.

كذلك، أحبطت قوّة من مفرزة حلبا القضائية في قوى الأمن الداخلي فجر أمس محاولة جديدة للإبحار، وأوقفت 60 سورياً في محلّة تل إندي في سهل عكار.

ومع بداية فصل الصيف، استعادت مافيا التهريب نشاطها في تسيير مراكب نحو أوروبا، ولا سيما إيطاليا. وغالباً ما تكون نقطة انطلاق المراكب من شاطئ عكار لوجود مرفأ العبدة حيث يوجد عدد كبير من مراكب الصيد، ما يسهل عمليات نقل الركاب والأمتعة. ومع التشدد الأمني الاستباقي، لجأ هؤلاء إلى البحث عن مناطق أكثر أمناً لتحميل الركاب، فكانت وجهتهم البديلة شواطئ المنية وشكا والقلمون وسلعاتا.

مصادر أمنية قالت لـ«الأخبار» إن مديرية المخابرات في الجيش نجحت في الحد من تحركات عصابات الهجرة غير الشرعية هذا العام، إذ تراجع عدد المراكب التي حاولت الهجرة إلى نحو 30، نجح 14 منها في اجتياز المياه الإقليمية، في مقابل نحو 110 محاولات العام الماضي تم إحباط 56 منها.

ويلجأ المهربون إلى خطط بديلة لاجتياز الطوق الأمني، وغالباً ما تتم عمليات التهريب بالتنسيق مع مافيا داخل سوريا تعمل على شراء المراكب وتأمين الركاب وتهريبهم إلى الداخل اللبناني وتسليمهم إلى المهرب اللبناني. وغالباً ما ينتظر المركب المسافرين داخل المياه الإقليمية، ويتم نقلهم إليه بمراكب صغيرة تنطلق من أكثر من نقطة ويحمل كل منها بين 15 و20 شخصاً.

(أ ف ب)

مقالة

اعتكاف رئيس حكومة تصريف الأعمال غير جائز دستورياً واجتهاداً

جهاد إسماعيل *

بعدما لوّح رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أخيراً، بالاعتكاف عن ممارسة مهامه الحكومية، طُرح تساؤلٌ عما إذا كان في امكان رئيس الحكومة المستقيلة أو المعتبرة مستقيلة أصلاً الاعتكاف عن تصريف الأعمال.

من الثابت، نظرياً، أن الحكومة، في النظام البرلماني اللبناني، مسؤولة أمام البرلمان، وبالتالي تظلّ ممارسة مهامها قائمة ما دامت تحوز ثقة المجلس، فإذا ما قدّمت استقالتها أو اعتبرت مستقيلة، وفقاً لأحكام المادة 69 من الدستور، يفقدها ذلك كيانها القانوني وتصبح، من ثم، غير مسؤولة سياسياً أمام مجلس النواب، حيث تبقى أعمالها خاضعة لرقابة القضاء الإداري وفق ما استقر عليه اجتهاد مجلس شورى الدولة..

إلا أن انتفاء المسؤولية السياسيّة أمام مجلس النواب الّذي يمارسها، في الأصل، وفق أحكام الفقرة الثانية من المادة 64 من الدستور والفقرة «و» من المادة 69 من الدستور، لا يُسقط المسؤولية القضائية الّتي يمارسها مجلس النواب بالاشتراك مع المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء الذي يتكوّن، عملا بالمادة 80 من الدستور، من سبعة نواب ينتخبهم مجلس النواب، وثمانية قضاة. عندئذٍ يحقّ للمجلس النيابي أن يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى أو باخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم وفق منطوق المادة 70 من الدستور، وبالتالي يصار إلى محاكمتهم، فور انعقاد الاتهام، أمام المجلس الأعلى، بموجب المادة 71 من الدستور، وأحكام المواد من قانون رقم 13/ 1990...

أمّا الواجبات المترتبة على رئيس الوزراء في حكومة تصريف الاعمال تحديداً، والّتي قد يخلّ بها، في لحاظ المادة 70 من الدستور، فتجد أساسها في الفقرة الثانية من المادة 64 من الدستور، أيّ في ممارسة الصلاحيات ولو في المعنى الضيّق لتصريف الأعمال الذي خضع للعرف والاجتهاد في تحديد حدوده ونطاقه، من دون أن يتم إغفال ما قضى به مجلس شورى الدولة، بموجب قرار رقم 349 تاريخ 2015/2/23، حول طبيعة ودور الحكومة المستقيلة ومسؤولياتها، عندما أكّد أنّ نظرية تصريف الأعمال هي نظرية مُعَدّة للتطبيق خلال فترة زمنية محدَّدة انتقالية يجب أن لا تتعدى الأسابيع أو حتى الأيام. وإنّ تمدُّدها لفترة أطول لا بد أن ينعكس على مفهومها برمّته حتى يستطيع تحقيق الهدف منها وهو تأمين استمرارية الدولة ومصالحها العامة ومصالح المواطنين. وبما أنّ هذه الفترة الانتقالية عندما تمتد لعدة أشهر، فإنه يصبح من الواجب التعامل مع هذا الواقع بشكل يسمح للحكومة بتأمين استمرارية المرافق العامة وتأمين مصالح المواطنين التي لا يمكن أن تنتظر لمدة أطول. وهذا التوصيف، في رأينا، يجعل رئيس حكومة تصريف الاعمال ملزماً ممارسة المهام الموكلة اليه، وتالياً تسيير المرفق العام الذي يتمتّع، عملاً بقرارات المجلس الدستوري، بقيمة دستوريّة، لا سيما أن الحكومة الحالية مُناطٌ لها صلاحيات رئيس الجمهوريّة وكالةً، حيث لا يستطيع الوزراء ممارستها بمعزل عن رئيس حكومة تصريف الاعمال، وذلك لسببين:

الأول: يترأس رئيس الحكومة مجلس الوزراء ويدعوه للإنعقاد سنداً للفقرتين الاولى والرابعة من المادة 64 من الدستور، وهي صلاحيةٌ غير قابلة للتنازل أو التفويض، ما دام الدستور، في أيّ نص من نصوصه، لا يفترض آليّةً واضحة أو حلاً وظيفياً في الإنابة عن مهام رئيس الحكومة الواردة في المادة 64 من الدستور، ريثما يجري تأليف الحكومة بعد انتظام المؤسسات الدستورية فور تطبيق أحكام أو مندرجات المادة 49 من الدستور..

الثاني: إناطة صلاحيات رئيس الجمهورية، طيلة فترة الشغور الرئاسي، بمجلس الوزراء وليس بالوزراء أو برئيس الوزراء بموجب المادة 62 من الدستور، ما يعني أن اعتكاف رئيس الوزراء في حكومة تصريف الاعمال هو تعطيلٌ لمؤسسة دستوريّة يطال مداه المرافق العامة كافةً، علاوةً على أن المشرّع الدستوريّ دعا الحكومة المستقيلة في ممارسة صلاحياتها، ولو في المعنى الضيق لتصريف الأعمال، كهيئة جماعية لا مجموع اعضائها كلٌّ بمفرده، حينما استخدم عبارة: «تمارس الحكومة صلاحياتها».

يتضح مما تقدّم، أن اعتكاف رئيس حكومة تصريف الأعمال عن ممارسة مهامه الحكومية غير جائز دستورياً واجتهاداً، ذلك أن مهام الحكومة المستقيلة، لا سيما في فترة زمنية غير قصيرة، تبقى قائمة ولو في حدودٍ معيّنة، وبالتالي الامتناع عن ممارستها، هو خرقٌ للدستور، وإخلالٌ في الواجبات المترتبّة على رئيس مجلس الوزراء وفق الفقرة الثانية من المادة 64 من الدستور، وبما تماشى عليه الاجتهاد الإداري في قرارات أو مطالعات مختلفة، حينئذٍ يستطيع المجلس الأعلى، لعلّة خرق الدستور والاخلال بالواجبات، أن يجري التوصيف القانوني للفعل كما يراه من دون أن يكون مقيداً في وصف الجنح والجنايات والعقوبات، سنداً للمادة 42 من القانون رقم 13/ 1990، في المقابل، يصح القول إن واجب تصريف الأعمال ليس قدراً محتوماً يلازم صاحبه من دون خيار هنا أو هناك، فاستقالة رؤساء الحكومات العادية، غير المستقيلة، أمرٌ طبيعي عندما تنبّه اليه المشرّع الدستوري الذي لم يحظّرها، أساساً، في نصٍ خاص، لكن الحظر، من دون شكّ، قد طال الوقوع في الفراغ ومفاعيله الممتدة على المرافق الحكومية وغير الحكومية، ويترجم في تفويض الحكومة المستقيلة أو المعتبرة مستقيلة بوجوب تصريف الأعمال واعتبار الامتناع عن هذا الواجب إخلالاً بأحكام الدستور وبالواجبات المترتبة عليها وتحديداً في موقع رئاسة الحكومة بسبب التلازم الوظيفي بين هذا الموقع والعمل الحكومي، وإلا من غير المنطقي، بمكان، ألّا تتحمّل جهة معيّنة مسؤولية الفراغ، واستطراداً تبعة الخروج عن الدستور، وإلا أُفرغت نصوصه من محتواها، وصارت فولكلوراً يتغنّى بها النظام السياسي ليس إلا، على أن لا يُتخذ من الفراغ شمّاعةً لتحصيل هذا المكسب أو ذاك، أو فرض شروط سياسية اضافية، فهو معطى يخرج عن إحتواء الدستور ودلالاته!

* **باحث دستوري وأستاذ جامعي في القانون العام**

على الغلاف

«هجمة» عسكرية أميركية على سوريا: الردع بـ«الاستعراض»

حسين الأمين

كثّر الحديث في الأشهر الأخيرة حول نوايا أميركية، لإحداث تغيير جوهري في الخارطة العسكرية للمنطقة الحدودية بين سوريا والعراق. لم يأتِ هذا الحديث الذي وصل إلى حدود التكهّن باقتراب موعد عملية عسكرية أميركية كبيرة في سوريا، من فراغ، بل تعود جذوره إلى الأحداث التي اندلعت في شهر آذار من العام الحالي، بدءاً من تعرّض قاعدة أميركية عسكرية في شرق سوريا لهجوم صاروخي أدّى إلى مقتل جندي أميركي، وإصابة آخرين. في اليوم التالي لذلك، شنّت طائرات حربية أميركية، أقلعت من قاعدة العديد في قطر، نحو 20 ضربة صاروخية على مواقع عسكرية تتبع للقوات الإيرانية، ردّت عليها الأخيرة باستهداف القواعد الأميركية بثماني مسيّرات من طراز «قاصف 1»، في ما بدا أنه «جولة قتالية» أشعلت

> **وجد الأميركيون أنفسهم أمام تحدّي الحفاظ على النفوذ**

الضوء الأحمر في واشنطن، وأنذرت بما يمكن أن يكون قراراً لدى الحلفاء الإيرانيين والروس والسوريين، بزيادة الضغوط على الأميركيين. وممّا عزّز المخاوف الأميركية، ما كشفته تقارير سرّية صادرة عن «البنتاغون»، جرى تسريبها، حول برامج تدريبية عسكرية تديرها قوات إيرانية في منطقة حلب، لتدريب مجموعات سورية على زراعة وتوجيه العبوات المتفجّرة المضادّة للمدرّعات، فضلاً عن رصد تجريب العبوات ضدّ آليات عسكرية أميركية، كالتي تستخدمها القوات الأميركية في شرق الفرات.

بالتوازي مع ما تَقدّم، ازدادت بشكل لافت حوادث الاحتكاك العسكري بين القوات الأميركية والروسية في شرق سوريا، حيث نفّذت الطائرات الروسية الحربية عدّة مناورات «عدائية» ضدّ طائرات أميركية مُسيّرة، حلّقت في أجواء غربي الفرات. كما نظّمت القوات الجوية الروسية والسورية مناورة مشتركة في الأجواء السورية، ومنها أجواء ريف حلب والرقة ودير الزور والبوكمال، وهي مناطق التماس مع القوات الأميركية وحلفائها. وأخيراً، أعلنت القوات الأميركية عدم تمكّنها من اعتراض طائرة استطلاع روسية، حلّقت ذهاباً وإياباً فوق قاعدة التنف الأميركية في جنوب شرق سوريا.

الأسباب والدوافع

تقف عدّة أسباب وراء ارتفاع حدّة التوتر في سوريا، خصوصاً بين الإيرانيين والروس من جهة، والأميركيين من جهة أخرى. وعلى رغم وجود اختلافات بين دوافع الروس ودوافع الإيرانيين، إلا أن التقدير لدى الطرفين، كان واحداً، وخلاصته أن الحضور الأميركي في منطقة الشرق الأوسط أخذ في التراجع، لأسباب معلومة، وسيخلّف فراغاً لا بد من ملئه. لكن، في سوريا بشكل خاص، لم يجر رصد مؤشرات جدّية حول تراجع هذا الحضور. ولذا، بدا للطرفين، وكذلك للقيادة السورية، أن الفرصة مؤاتية لممارسة ضغوط ميدانية على الأميركيين، تدفعهم إلى التفكير في سحب قواتهم من سوريا، أو تقليص حضورها. وكانت «التوافقات» التي خرجت بها لقاءات «أستانا» بين طهران وموسكو وأنقرة، واجتماعات تطبيع العلاقات السورية - التركية، حول ضرورة خروج القوات الأميركية من سوريا، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية في مواجهة أي مشاريع انفصالية، كالتي تستخدمها القوات الأميركية في شرق الفرات، قد منحت اندفاعة لـ«مشروع» الضغط على الأميركيين في الميدان، وكذلك في السياسة.

وعلى رغم وجود أسباب سورية موضوعية أصيلة، تدفع دمشق وحلفاءها إلى العمل على طرد الأميركيين من سوريا، إلا أن للعوامل الخارجية حصّتها الكبرى من تشكّل المشهد الجديد. ولعل أبرز تلك العوامل، تطورات الحرب الأوكرانية، والانخراط الأميركي الواضح والمتزايد فيها، حيث بات الطرفان، الروسي والأميركي، يريان في أي ساحة يتواجدان فيها، أو حلفاؤهما، ساحة للتنافس على توسيع نفوذ أحدهما على حساب الآخر. وفي الحالة السورية بشكل خاص، وجد الروس أن التوقيت مناسب لممارسة الضغوط على الأميركيين، وإحداث نوع من التوازن بين الميدانين الأوكراني والروسي. وهذا السياق، أكده مساعد مدير «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» سابقاً، بول بيلار، الذي اعتبر أن «الاستفزازات الروسية للقوات الأميركية في سوريا على صلة بالحرب الروسية على أوكرانيا، إذ يحاول الرئيس الروسي إضعاف الموقف الأميركي في أيّ تفاوض بشأن أوكرانيا»، مشيراً إلى أن «طهران وموسكو تعملان معاً لإخراج القوات الأميركية من سوريا».

يجمع المراقبون العسكريون على أن الحراك الأميركي ليس سوى حراك ردعي (أ ف ب)

حراك ردعي

أمام ما سبق، وجد الأميركيون أنفسهم أمام تحدّي الحفاظ على النفوذ، وعرقلة أي مسار قد يُفضي إلى حلول وانفراجات للأزمة السورية، وذلك لعدم تقديم أي إنجاز للروس. وهذا التوجّه الأميركي نفسه، هو الذي يدفع إلى تشديد الحصار على سوريا، وعرقلة أي مسار تقارب سوري - عربي. كذلك على الصعيد الميداني، وجدت القوات الأميركية نفسها في موقع المتعرّض للهجمات والاستفزازات، طوال الأشهر الماضية، ما دفعها إلى تدشين حملة «تعزيز الردع» أمام أعدائها المتوثّبين. وتتوزّع المواقع العسكرية الأميركية في سوريا، على 17 قاعدة عسكرية، و13 موقعاً صغيراً، تنتشر في مناطق شمال وجنوب شرق البلاد. وتحتضن محافظة الحسكة وحدها، 17 موقعاً، ومحافظة دير الزور 9 مواقع، فيما ثمّة موقع واحد في كل من محافظات الرقة وحمص وريف دمشق وحلب. ويدرك الأميركيون أنهم بهذا الحضور العسكري القليل، لن يتمكّنوا من مواجهة تهديد عسكري جدّي، في حال قرّر أعداؤهم شنّ هجمات متنوّعة ومتزامنة ضد قواتهم في مختلف مواقعها. وتكمن نقاط الضعف الأميركية، في قلّة العدد، واقتصار العتاد على السلاح التقليدي والقصير المدى، وتفرّق الحلفاء، والفصل الجغرافي بينهم، وأيضاً تباعد المسافات بين القواعد الأميركية، وصعوبة تأمين الطرقات الواصلة بينها. وبناءً على ما تَقدم، كان من أبرز معالم «تعزيز الردع»، إرسال تعزيزات عسكرية، احتوت على منظومة «هيمارس» للصواريخ الموجّهة، ومنظومات للدفاع الجوي والحرب الإلكترونية. كما عملت واشنطن، من دون أن تنجح حتى الآن، على تعزيز التواصل والتعاون بين حلفائها المحلّيين في سوريا، مثل «جيش سوريا الحرة» المنتشر قرب قاعدة التنف، و«قسد» المنتشرة شرق الفرات.

ويجمع المراقبون العسكريون على أن الحراك العسكري الأميركي الأخير في سوريا والعراق، ليس سوى حراك ردعي، لا يحمل علامات هجومية. وهو ما تؤكّده مصادر عسكرية سورية، في حديث مع «الأخبار»، قائلةً إنه «لا مؤشرات حول نوايا هجومية لدى الأميركيين، بل إن إجراءاتهم دفاعية». وتضيف هذه المصادر أن «لا إمكانية عملياتية لدى الأميركيين لربط شرق الفرات في الشمال الشرقي، مع التنف في الجنوب الشرقي، حيث تفصل بينهما نحو 150 كم، كلها تقع تحت سيطرة الجيش السوري وحلفائه، وينتشر فيها آلاف المقاتلين». وترى المصادر أن «أي تحرّك عسكري أميركي من هذا النوع، سيشعل بالتأكيد معركة كبرى، حيث لن يكون أمام سوريا وحلفائها من خيار سوى خوض مواجهة كاملة، قد يبدأها الأميركيون، لكن تطور مسارها ونهايتها ليسا بيدهم بالتأكيد».

«حفلة» تعزيزات على الحدود مع العراق
لا خطط هجوم... إلى الآن

الحسكة - أيهم مرعي

منذ حادثة استهداف القاعدة العسكرية الأميركية في مطار خراب الجير في منطقة رميلان في ريف الحسكة الشمالي في شهر آذار الماضي، والتي أدّت إلى مقتل جندي

> **ازداد الحديث، أخيراً، عن تحركات أميركية في العراق، مشابهة للتي في سوريا**

أميركي، ثمّ حادثة سقوط المروحية الأميركية فوق قاعدة الشدادي في حزيران الفائت، والتي أسفرت عن إصابة 22 جندياً أميركياً، أطلقت الولايات المتحدة استراتيجية جديدة، تهدف إلى حماية حضورها العسكري وتعزيزه في سوريا عموماً، وفي شرق الفرات خصوصاً. وكانت أحداث الأشهر الأخيرة قد مثّلت إشارات أوّلية إلى الخطر الذي ينتظر القوات الأميركية، في ظلّ تصاعد عمليات استهداف قواعدها، وتشكّل نواة «مقاومة شعبية» تبنّت علناً استهداف «خراب الجير»، فيما جاء التصعيد الجوّي بين القوات الأميركية والروسية في السماء السورية، وخرق اتفاق «منع التصادم» غير المكتوب بين الجانبَين، ليضاعف من القلق الأميركي، ويدفع واشنطن إلى تحسين إجراءاتها «التحوّطية».

وانطلاقاً من ذلك، لم تتوقّف قوافل العتاد والأسلحة الأميركية، منذ شهر آذار الماضي، عن التدفّق إلى سوريا، وتحديداً إلى القواعد الرئيسة في الحسكة ودير الزور، بالتوازي مع التخلّي عن فكرة العودة إلى قواعد سابقة في الرقة وعين العرب في ريف حلب الشمالي الشرقي. وبدت هذه التحرّكات الأوسع والأكبر من نوعها منذ التدخّل الأميركي في سوريا في عام 2014، وخصوصاً لجهة حجم التعزيزات المنقولة، والتي حوت منظومات صواريخ «هيمارس»، وأنظمة دفاع جوي، وأسلحة مضادة للدروع، ومناطيد مراقبة. أيضاً، جرى تعزيز القوات الأميركية في الشرق الأوسط بـ2500 جندي إضافي، من دون نشر أيّ معلومات حول ما إن كان جزءٌ من هؤلاء قد دخل إلى سوريا. وتزامن كلّ ما تَقدّم مع تنفيذ سلسلة من التدريبات العسكرية والمناورات مع قوات «قسد» و«مجلس دير الزور العسكري» في دير الزور وأرياف الحسكة، ومع «جيش سوريا الحرة» في التنف.

وتُنبئ تلك التحرّكات الأميركية بواحد أو أكثر من ثلاثة سيناريوات: أوّلها، الخوف من تصاعد الهجمات ضدّ القواعد الأميركية في سوريا وبالتالي الحاجة إلى تعزيز قوة الردع بوجه هكذا احتمال؛ وثانيها وجود نوايا أميركية للضغط على دمشق وموسكو وطهران من خلال الميدان والعبث بالشريط الحدودي بين سوريا والعراق؛ وثالثها وجود خطر حقيقي متمثّل في إمكانية عودة تنظيم «داعش» إلى المنطقة. بخصوص هذا السيناريو الأخير، فهو لا يبدو مرجّحاً، بالنظر إلى احتشاد القوات المعادية للتنظيم على جانبَي الحدود، وهي نفسها القوات التي هزمته وساهمت في القضاء عليه. وإذا كان السيناريو القائل إن الإجراءات الأميركية تستهدف توجيه رسائل ردعية (الأول) هو الأكثر منطقية، فإن السيناريو الثاني لا يبدو مستبعداً، لكن أرجحيّته أقلّ، بالنظر إلى أن أيّ تحرّك عسكري كبير من النوع المشار إليه سيمثّل قفزة كبيرة في التصعيد، وسيثير ردود فعل عسكرية مباشرة على القواعد الأميركية في سوريا والعراق، الأمر الذي لا يبدو أن الأميركيين معنيّون به حالياً.

لم تتوقّف قوافل العتاد والأسلحة الأميركية، منذ شهر آذار الماضي، عن التدفّق إلى سوريا (أ ف ب)

وازداد الحديث، أخيراً، عن تحرّكات أميركية في العراق، مشابهة للتي في سوريا، حيث رُصدت ارتسال كبيرة على الحدود بين البلدين، وسط حديث عن استعدادات لإطلاق عملية عسكرية في الجانب السوري، بغرض ربط التنف بالبوكمال. ودفعت التأويلات والتحليلات التي رافقت ذلك، المتحدث باسم «القيادة المركزية» في الجيش الأميركي، جون مور، إلى الردّ عبر موقع «ثورت برس»، المموّل من قِبَل «التحالف الدولي»، بالقول إن «ما يجري من تحرّكات على الحدود العراقية - السورية، ليس سوى تحركات لوجستية ضرورية لإتمام عملية استبدال أفراد الجيش الأميركي الذين انتهت ولايتهم بأفراد آخرين مور، إلى الردّ عبر موقع «ثورت برس»، المموّل من قِبَل «التحالف الدولي»، بالقول إن «ما يجري من تحرّكات على الحدود العراقية - السورية، ليس سوى تحركات لوجستية ضرورية لإتمام عملية استبدال أفراد الجيش الأميركي الذين انتهت ولايتهم بأفراد آخرين قادمين». وأضاف مور أن «هذا الأمر يتطلّب درجة عالية من الاستنفار الأمني على الحدود لنقل القوات والمعدات في ظروف آمنة جداً». وهو ما أكّدته أيضاً قناة «روسيا اليوم»، نقلاً عن مصادر عراقية قالت إن «الآليات العسكرية التي شوهدت على الحدود، كانت عملية استبدال بعض قطعات التحالف الدولي، وليست قوات أميركية جديدة دخلت إلى العراق»، مضيفةً أن «هذه القوات غادرت العراق عبر منفذ جريشان الحدودي مع الكويت، ضمن عملية استبدال دورية».

من جهتها، تؤكد مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، أنه «لا معطيات حتى الآن عن أيّ ترتيبات أو استعدادات أميركية عملية لشنّ أي حملة عسكرية على الشريط الحدودي بين سوريا والعراق». وتستبعد المصادر وجود قدرة لدى الأميركيين على تنفيذ مثل هذا التحرّك، في ظلّ عدم وجود قوات كافية، ورفض «قسد» المشاركة في أيّ عملية ضدّ الجيش السوري وحلفائه. وتلفت المصادر إلى أن «الولايات المتحدة تبدو مقيّدة في إيجاد قوات محلية تساندها على الأرض في شنّ أيّ هجوم سواءً في سوريا أو العراق»، بينما يُجري الحديث مجدّداً عن ضغوط يمارسها الأميركيون على «قسد» لدفعها إلى تغيير موقفها، تحت طائلة وقف دعمها عسكرياً وسياسياً ومالياً، وإظهار مزيد من «التراخي» أمام تركيا الطامحة إلى القضاء على التنظيمات الكردية المسلّحة في شمال شرق سوريا.

الحدث

غليان في سوريا
«كابوس 2011» لا يزال منبوذاً

لمى علي

تشهد المناطق السورية، منذ أيام، احتجاجات متفاوتة الحجم والشعارات، فجّرتها القرارات الحكومية الأخيرة برفع الدعم عن المحروقات، وزيادة الرواتب بنسبة لا تجاري حجم التضخّم الحاصل في البلاد. إلّا أن هذه الاحتجاجات، سرعان ما انزلقت في بعض المناطق، كما السويداء، إلى وجهة سياسية واضحة، تجلّت في رفع الشعارات المطالبة بتطبيق القرار 2254، وتحجيم دور روسيا وإيران في سوريا. وبينما لا يبدو أن ثمّة قيادة موحّدة لما يُجري، وأن المطالب تتّسم بالعشوائية، على رغم تركيزها في نقاط احتجاج كثيرة على الجوانب المعيشية والاقتصادية حصراً، يتخوّف السوريون المؤيّدون للإضراب الذي يعمّ محافظة السويداء حالياً، من انزلاقه إلى فخّ «الفتنة»، في ظلّ لجوء بعض المحتجّين إلى قطع الطرق، وإغلاق الدوائر الحكومية، واستعادة شعارات عام 2011.

وفي هذا الإطار، تؤيّد سلام، وهي موظّفة حكومية من منطقة قنوات، الاحتجاجات والوقفات التضامنية، لكنها ترفض إجراءات من قبيل قطع الطرق، عازيةً ذلك إلى أن «الموضوع خطير، ويعمل على تمويت المحافظة من خلال انقطاع الحركة وإقفال الأسواق، ولا سيما إذا استمرّ الأمر لفترة طويلة، ما سيزيد الوضع الاقتصادي سوءاً». أمّا ضياء، وهو أحد سكان مدينة شهبا، فيرى أن من الضروري رفع وتيرة الاحتجاج للوصول إلى نتيجة، قائلاً: «ارتفع صوت المطالبات، لأن الناس ماتت من الجوع والعطش والفساد، ولن يتراجع الشارع حتى يجد استجابة حكومية سريعة». وعلى رغم توسّع الاحتجاجات، وعلوّ نبرة الشعارات المرفوعة خلالها، إلّا أن الواضح أن ثمّة مزاجاً رافضاً للعودة إلى سيناريو 2011. ومن هنا، يطالب سوريون من مختلف المحافظات، المحتجّين، عبر مواقع الـ«سوشل ميديا»، بعدم الانجرار إلى أيّ مسار عنيف، خشية من تجدّد الفوضى والاقتتال. وفي هذا الاتجاه، يُعتبر غسان، وهو من سكان محافظة طرطوس، أنه «يجب التنبّه إلى التحريض والتضليل الذي سيعمل البعض عليه لجرّ سوريا نحو الهاوية... المطالب محقّة، لكن يجب التنبّه إلى الأسلوب، ومن الواضح أن الحكومة السورية تسير في اتّجاه الحلّ».

ولعلّ ممّا يزيد من تلك المخاوف، أن الاحتجاجات الأكثر حدّة سُجّلت في السويداء، التي كانت ولا تزال هدفاً لمشاريع انفصال مشابهة لما هو قائم في شمال شرق سوريا. لكن الصحافي وهاج عزام، وهو ابن المدينة، يقول، في حديث إلى «الأخبار»، إن «فكرة الانفصال عن الدولة السورية غير واردة أو مطروحة ضمن الحركات الاحتجاجية أو في الرأي العام هناك، وهي مجرّد فرضيّة من غير الصحيح أن تتكرّر الإشارة إليها طالما لم تظهر أيّ جهة على الأرض تتبنّاها أو تنادي بها»، مضيفاً: «ليست السويداء هي التي تحتجّ على الواقع فحسب، بل كلّ المحافظات السورية، عبر ما يكتبه السوريون على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، إلّا أن الاحتجاج انتقل إلى الشارع في السويداء، ربّما لأن هذه المنطقة اعتادت ذلك في السنوات الماضية، ولم يحدث فيها

> **يطالب سوريون من مختلف المحافظات، المحتجّين، عبر مواقع الـ«سوشل ميديا»، بعدم التوجّه نحو أيّ مسار عنيف**

صدام بين الأهالي والأجهزة الأمنية خلال معظم تلك الاحتجاجات». من جهتها، توضح الصحافية رهان حبيب (من الريف الغربي) أن السويداء «لم تُدخل في حالة استقرار منذ مدّة طويلة، بسبب حالات الشغب والإعمال غير المشروعة والنزاعات والخطف والسرقات وغيرها»، مضيفةً، في تصريح إلى «الأخبار»، إن «الوضع الاقتصادي والاجتماعي في محافظتنا مختلف عن غيره، وهو بحاجة إلى إعادة دراسة وتقييم وجهود حكومية منظّمة». وتشدّد على ضرورة «عدم تحميل الموضوع بعداً سياسيّاً يشوّه الحراك السلمي الخالي من أعمال العنف والتخريب على عكس ما يروج له البعض»، متمنّيةً أن يستمرّ الهدوء السائد حتى تتجاوب الحكومة مع المطالب.

والواقع أن هذه التمنّيات ليست مستحيلة التحقّق، وخصوصاً في ظلّ موقف رجال الدين المائل إلى تهدئة الشارع، إذ إن شيخ العقل، حكمت الهجري، على رغم أنه أيّد الاحتجاجات في منطقة قنوات، إلّا أنه طالب المحتجّين بعدم تخريب مؤسّسات الدولة أو الاعتداء على المرافق العامة، وحثّهم على عدم السماح لأحد بأن يشعل فتيل فتنة جديدة. وجاء في بيان أصدره: «حقّكم أن تطالبوا بالعيش الكريم، ولنطرد من بيننا كلّ من يتدخّل لمحاولة تشويه براءة ومصداقية المطالبات بأيّ وسيلة كانت، فالشعب بريء منه ولن يؤثّر على الصادقين». وأضاف مخاطباً من يحاولون حرف الاحتجاجات عن مسارها: «لا تزايدوا ولا تحرّفوا توجّهات الاحتجاج، واحذروا من تكرار ما يشابه ما مررنا به سابقاً». وفي الاتجاه ذاته، يرى الشيخ حمزة حمزة (إمام قرية رساس) أن «مطالب الناس محقّة، والتعبير عنها حقّ مشروع»، وأن «الاحتجاجات واعية وملتزمة بتوجيهات واضحة من الرئيس الروحي للطائفة التوحيدية، بأن تكون بعيدة من الفوضى». ويضيف حمزة، في حديثه إلى «الأخبار»: «الاحتجاج مستمرّ ولن يتوقّف حتى يعمّ كل أرجاء المحافظة، فالناس لم يَعُد لديهم ما يخافون أن يخسروه، ومن غير المعقول أن يموت الإنسان من الجوع في وطن دفع ثمنه دماً، ولا تراجع حتى تحقيق المطالب، والنتائج مرهونة بالاستجابة وبتعاطف المحافظات الأخرى والذي سيكون وسيلة ضغط أكبر وأقوى».

على الضفة الحكومية، وبينما ساد إغفال شبه تام من جانب الإعلام الرسمي والخاص لما يجري، «حتى لا يأخذ الموضوع أكبر من حجمه»، لم يستطع ممثّلو الدولة على الأرض تجاهُل الاحتجاجات والإضراب، ولا ينكر أنور الحسينية، وهو عضو قيادة فرع «حزب البعث» في السويداء، أن «ظهور الاحتجاجات كان نتيجة حالة استياء على المستوى الشعبي، سببها عدّة عوامل متعلّقة بالوضع المعيشي الصعب بعد صدور قرارات اقتصادية غير مدروسة، وما يرافق ذلك من تأثير الحرب الإرهابية على الوضع الاقتصادي، وانتشار حالات الخلل والفساد والتقصير في الأداء، فازداد الضغط على الشعب، الذي عبّر عن استيائه بطريقة الاحتجاج». ويستدرك، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «جزءاً من هذه الاحتجاجات تحوّل إلى حالة من الفوضى، وخاصّة مع وجود بعض الجهات التي لها مصلحة في استغلال الأوضاع وتوظيفها لإشعال الفتن، ويُخشى من قيام البعض باستغلال المطالب المحقّة للناس بشكل سلبي يحرف مسار الاحتجاجات».

ساد إغفال شبه تام من جانب الإعلام الرسمي والخاص لما يجري في السويداء (أ ف ب)

فلسطين

تهديدات إسرائيلية متصاعدة ضدّ غزة

المقاومة تحذّر... وتتحسّب للغدر

غزة - رجب المدهون

في وقت تتصاعد فيه تهديدات الاحتلال لقطاع غزة على خلفية سلسلة العمليات الفدائية في الضفة الغربية المحتلّة، رفعت الفصائل الفلسطينية في القطاع من درجة اليقظة والاستعداد لهجوم إسرائيلي ضدّ عدد من قادة المقاومة وعناصرها، الذين تربطهم علاقة بدعم العمل المقاوم في الضفة. وعلمت «الأخبار»، من مصادر مطلعة، أن الفصائل اتّخذت

> **أكدت المقاومة أنّها «لن تسمح للاحتلال بتغيير قواعد الاشتباك، سواء في قطاع غزة أو خارجه»**

إجراءات أمنية مشدّدة خشية تكرار جيش العدو السيناريو نفسه الذي لجأ إليه في أيار الماضي، عندما اغتالت طائراته ثلاثة من كبار قادة «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي». وبحسب تقديرات المقاومة، فإنه على الرغم من تلميحات بعض الكتّاب والمحلّلين الإسرائيليين إلى أن الاغتيالات المتوقّعة قد تطال قيادات كبيرة، إلّا أن جيش الاحتلال قد يذهب إلى خيار تصفية قيادات وسطى أو عناصر، وهو ما سيؤدي إلى تصعيد يستمرّ ليوم أو يومين.

إلّا أن مصدراً في المقاومة حذّر من أن ردّ الأخيرة على أيّ اغتيال «سيكون أكبر من توقّع الاحتلال، الذي سيتفاجأ بطريقته وحجمه»، منبّهاً إلى أن «مثل هذه الخطوة قد تؤدّي إلى تصعيد كبير سيطال مختلف الجبهات التي تستطيع المقاومة العمل فيها». ولفت المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن حكومة العدو «تسعى من خلال لجوئها المحتمل إلى عمليات اغتيال خارج الضفة إلى صنع معادلة جديدة عنوانها الردّ على الهجمات في الضفة بالاغتيالات، وسط عجزها عن تنفيذ أيّ فعل يوازي العمليات الفدائية»، مستدركاً بأن المقاومة «لن تسمح للاحتلال بتغيير قواعد الاشتباك في قطاع غزة أو خارجه». وعليه، استبعد المصدر لجوء العدو إلى تفعيل الاغتيالات مجدّداً، مشيراً إلى أن «هذا الخيار معقّد أمام الاحتلال نظراً إلى المعادلة التي رسّخها الحلف المقاوم، والتعهّدات الصادقة التي قدّمها بحماية المقاومين وقادتهم».

وكان مراسل «القناة الـ 12» العبرية، نير دفوري، قد لمّح إلى أن دولة الاحتلال على وشك تنفيذ ما سمّاه «نشاطاً عملياتياً كبيراً» في خارج فلسطين أو في قطاع غزة، مشيراً إلى اتّهام حكومة بنيامين نتنياهو الواضح للمقاومة في لبنان وغزة بأنها هي التي يشرف على تصاعد الأوضاع الأمنية في الضفة. وفي الاتجاه نفسه، قال الصحافي الإسرائيلي في القناة «13» العبرية، ألموغ بوكير، بالتزامن مع الاجتماع الذي عقده وزير الأمن، يوآف غالانت، مع القادة الأمنيين الإسرائيليين: «طالما أنّ يحيى السنوار، منشئ الإرهاب، محصّن ويعيش بسلام، فإن الإرهاب لن يتوقّف. يجب أن يشعر قادة الإرهاب بالخطر على حياتهم. يجب أن تكون الرسالة أن أيّ هجوم في الضفة سينتهي بتصفية قائد في غزة أو سوريا أو لبنان». وعقب الاجتماع المذكور نفسه، أعلن مسؤول في جيش الاحتلال أن الأخير «سيضطرّ إلى الشروع في عملية واسعة النطاق لجمع الأسلحة والذخيرة والمطلوبين في وقت واحد في الضفة، وذلك في أعقاب سلسلة العمليات التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية، والتي قُتل فيها ثلاثة مستوطنين».

وأتت هذه التهديدات في وقت يتصاعد فيه غضب المستوطنين وقادتهم وانتقادهم للحكومة وأجهزتها على خلفية فشلها في وقف موجة العمليات الفدائية. وفي هذا الإطار، قال رئيس «مجلس مستوطنات شمال الضفة»، يوسي داغان، أمس: «نشهد انتفاضة في طور التكوين هنا، ولسوء الحظ فإن الحكومة الإسرائيلية لا تقدّم الرد المناسب». وأضاف داغان، خلال وقفة احتجاجية أمام مكتب نتنياهو في القدس: «إذا لم تقُم الحكومة الإسرائيلية بعملية عسكرية حقيقية وجادة ومستمرة في الضفة، فسيطلقون الصواريخ على الخضيرة وتنانيا، وستكون موجة من العمليات في تل أبيب وبتح تكفا ومستوطنات الضفة». وكانت «إذاعة الجيش» قد نشرت، صباحاً، تقديرات كبار المسؤولين الأمنيين، والتي تفيد بـ«(أننا) حتى اللحظة لم نصل بعد إلى ذروة موجة العمليات»، محذّرةً، نقلاً عن هؤلاء، من ازدياد «احتمالات تنفيذ عمليات مشابهة».

في المقابل، دعت فصائل المقاومة في غزة إلى تصعيد المواجهة مع الاحتلال، ورفع مستوى التنسيق مع المقاومين في الضفة. وخلال ورشة عمل للفصائل في مقرّ «الجهاد الإسلامي» في غزة، بعنوان «المسجد الأقصى لن يقسّم»، بمناسبة مرور 54 عاماً على إحراق المسجد الأقصى، دعا عضو المكتب السياسي لـ«الجهاد»، خالد البطش، إلى «تعزيز كلّ أدوات الاشتباك مع الاحتلال، سواء الشعبية أو التظاهرات أو مسيرات العودة أو الكفاح المسلح»، فيما حضّ القيادي في حركة «حماس»، إسماعيل رضوان، على تعزيز الوحدة الميدانية في الضفة، وتصعيد الاشتباك هناك، وصولاً إلى عمليات نوعية فردية وجماعية تدكّ عمق الاحتلال. وأكد عضو اللجنة المركزية لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، ماهر مزهر، بدوره، أن «تهديدات نتنياهو ووزير حربه بشن عملية عسكرية ضد قطاع غزة لن تثني المقاومة الفلسطينية عن مشوارها النضالي والفدائي ضد الاحتلال»، مضيفاً إنّ «رسالة المقاومة واضحة بأن العدوان على الشعب الفلسطيني ستقابله عمليات فدائية توجع الصهاينة، وأنه لا أمن ولا أمان للمستوطنين إلا برحيلهم عن فلسطين».

وجاءت هذه التصريحات عقب اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين، مساء الاثنين، في منطقة مخيم ملكة شرق مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة 18 فلسطينياً، وذلك خلال فعالية أقيمت تنديداً بالانتهاكات المتصاعدة في المسجد الأقصى.

تقرير

التطبيع السعودي - الإسرائيلي [2/1]

هكذا استطاع ابن سلمان ابتزاز واشنطن

يحيى دبوق

هل أنهى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، البرنامج النووي السعودي قبل أن يبدأ؟ الحكم على ظاهر الأمور يشير إلى ذلك، وخاصة أن البيان الصادر عن مكتبه أكّد رفض البرنامج بشكل حاسم، وإن كان لا يرفض، بل يطلب بقوة التطبيع مع المملكة نظراً إلى

> **يبدو جلياً أن ضغط المملكة على الولايات المتحدة يتّجه إلى إعطاء ثماره**

«فوائده» الاستراتيجية لإسرائيل. وإذا كانت المسألة هنا أكثر تعقيداً من إرادة شخص أو دولة إقليمية، مهما علت مكانة هذا أو هذه، فإن الإعلانات والتسريبات أمريكياً أولاً، وتلك الإسرائيلية ثانياً، تُظهر إشارات دالّة على أن المفاوضات على سلة المطالب السعودية، لا تزال متواصلة بين واشنطن والرياض، وتتحرّك في مسار يمكن وصفه بالبنّاء، وهي من شأنها، ضمن حيثيات معقولة، أن تفضي إلى نتائج ملموسة.

وبعيداً من المواقف المسبقة والقوالب التحليلية التي لا تصمد كثيراً أمام المتغيّرات وتسارُعها، تُعَد إسرائيل في المفاوضات الجارية بين السعودية والولايات المتحدة، «جسر عبور» و«عامل ضغط»، بين الأخيرتين. بتعبير آخر، لم تَعد تل أبيب - على أهمية مكانتها أميركياً - الآن كما كانت عليه نسبياً في الماضي، أي الجهة التي لديها حق النقض ضدّ توجّهات أميركية في المنطقة، وخاصة أن التوجّهات الراهنة مبنيّة على مصالح جرى تشخيصها في واشنطن على أنها أكثر من استراتيجية، وأن عدم السعي إليها يضرّ بالمصالح الأميركية، حتى خارج منطقة الشرق الأوسط. أما الرياض، فالأكيد أنها لم تصبح في مكان مغاير لذلك الذي تموضعت فيه تاريخياً، أي إلى جانب الولايات المتحدة، وهي لا تقوى على ولا ترغب في تموضع آخر، لكنها تقرأ المتغيّرات الدولية جيداً، وتعمل على تحقيق أقصى ما يمكنها وفقاً لها. وفي مقدّمة تلك المتغيرات، تراجع المكانة الأميركية دولياً، وإمكانية عودة النظام المتعدّد الأقطاب بصورة أوسع ممّا كان عليه في القرن الماضي. في خضمّ هذه التحوّلات، يرى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أن بلاده لا تقلّ في مكانتها وإمكاناتها وتطلّعاتها عن أي دولة إقليمية ذات علاقة خاصة جداً مع الولايات المتحدة، وتحظى برعايتها على مستويات استراتيجية، في ظلّ انكفاء الولايات المتحدة عن معالجة مصادر التهديد تلك، ومساعيها إلى التعايش معها، وعلى رأسها التهديد الإيراني، بسعي ابن سلمان إلى التأثير في الموقف الأميركي، وهو ما يبدو أنه نجح فيه، من دون أن يتّضح مستوى النجاح إلى الآن. وتُوزّع هذا الضغط في أكثر من اتجاه: الأول، تخفيف حدّة الصراع مع الجانب الإيراني، من دون تغيير الموقف الفعلي المعادي تجاه إيران؛ والثاني، التمهّل في التطبيع مع إسرائيل؛ والثالث، التقارب من روسيا والصين، بما لا تُحمد عقباه أميركياً في حالة تماديه. وفي إطار تلك المحدّدات، أتت «المهادَنة» مع إيران، الزيارات واللفتات الشكلية إلى سوريا، وتسكين الملف اليمني الذي تحوّل بشكل كلّي تقريباً إلى الجانب الأميركي. أمّا في الداخل السعودي، فباتت قبضة ابن سلمان كاملة، ومُطلقة، في ظل تحييد مصادر التهديد الداخلي سواء من داخل العائلة الحاكمة أو من خارجها، بالإضافة إلى تهميش المؤسسة الدينية وإضعاف دورها وتأثيرها، وهو ما من شأنه أن يدفع واشنطن إلى التفكير المسبق بالعواقب، في حال قرّرت «اللعب في وجه» ابن سلمان داخلياً، لفقدانها الخيارات البديلة الناجعة.

ويبدو جلياً أن ضغط المملكة على الولايات المتحدة يتّجه إلى إعطاء ثماره، إلا أن نوعية هذه الثمار تشكّل موضع الخلاف الحالي، ومن ضمنها التطبيع مع إسرائيل، والذي سيكون نتيجة، وليس سبباً، للمفاوضات القائمة، وليس على الطريقة الإماراتية أو البحرينية، بل ضمن «سلّة واجبات وحقوق» ذات مغزى. وحتى تمضي السعودية فيه، فهي تطالب الولايات المتحدة بضمان أمن نظامها أمام أي تحدٍّ أو تهديد، مع تعظيم شأنها تسليحياً وصناعياً، بما يمكّنها من الثبات أمام التهديدات الإيرانية ومقارعتها. وفي حال اتّجهت طهران نحو إنتاج السلاح النووي، يتطلّب ذلك من واشنطن السماح للرياض ببرنامج نووي مدني، مع اشتراط أن يكون تخصيب اليورانيوم في الأراضي السعودية، بما يمكّنها لاحقاً من التحوّل سريعاً إلى السلاح النووي لموازنة التهديد الإيراني، وهو ما جاهر به ولي العهد، أكثر من مرة، من بينها في عام 2018، عندما قال: «لا نسعى للحصول على أسلحة نووية. ولكن من دون أدنى شك، إذا طوّرت إيران مثل هذه القنبلة، فإن المملكة العربية السعودية ستفعل ذلك في أسرع وقت ممكن». وفي الاتجاه نفسه، قال وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، لاحقاً: «إذا حصلت إيران على قنبلة نووية، فكل شيء سيكون ممكناً». وفي سياق مطالباتها تلك، تلوّح السعودية بعدم المشاركة الفاعلة في أي استراتيجية احتواء أو تعايش أو مقارعة ضد إيران، كما بإمكانية الاستعانة بروسيا أو الصين للوصول إلى التسليح، الأمر الذي جرى الاتفاق والتوقيع عليه بالفعل مع الجانب الصيني.

غدٌ إسرائيلي «جسر عبور» في المفاوضات الجارية بين السعودية والولايات المتحدة (أ ف ب)

قضية

لا تزال تداعيات قيام سلوان موميكا بحرق نسخة من القرآن في استوكهولم تتوالى، وآخر فصولها إعلان الحكومة السويدية، الجمعة، دراستها تعديل قانون النظام العام بما يسمح للشرطة برفض منح تصريح بارتكاب افعال من مثل حرق المصحف، إذا كان فيها تهديدٌ للأمن القومي. كما كانت السويد اعلنت، قبل ذلك بيوم، رفع حالة التأهب الى ثاني اعلى مستوى، كاشفةً انها احبطت هجمات على خلفية حوادث تدنيس القرآن التي وقعت على اراضيها. وفي خضمّ هذا كلّه، وثّق مقطع فيديو، جرى تداوله امس، لحظة قيام ملاكم يرتدي قفازات بتوجيه لكمات الى وجه موميكا بينما الاخير يحاول تفادي الضربات وهو في حالة ذعر. وفق ما اظهره المقطع المصوّر في ضاحية سودرتاليا جنوب العاصمة السويدية، في مايلي إضاءة على حياة موميكا ومحاولة لاستكشاف خلفية الفعل الذي قام به، مثيراً من خلاله غضب ملايين المسلمين في العالم

عودةٌ إلى حرق القرآن
سلوان موميكا... وليد هذا الشرف المحطَّم

عبد المنعم عيسى

قد يكون فعلاً لا يفضي إلى تشخيص صحيح، أن نذهب نحو تغليب السيرة الذاتية للأشخاص على المكتونات المجتمعية التي رمت بأحمالها عليهم وفي محيطهم، في فهم سلوك هؤلاء الذين يعنينا منهم هنا مَن يتركون بصمة أو يَخرجون إلى السطوح المجتمعية مخلّفين عليها ندبات في شتّى الاتجاهات. إذ لطالما كان من المتّفق عليه أن السلوك الفردي يأتي نتاجاً لمعادلة ذات حدَّين: أوّلهما، خصوصية الشخصية والتي تعود إلى عوامل عدّة شديدة التعقيد؛ وثانيهما، ما تقذف به المحيطات القريبة والبعيدة والأبعد على الأولى. وبذا، يصبح الحكم على الشخص/ الظاهرة رهين نظرة شمولية تربط في ما بين الحدَّين بطريقة متوازنة، أو هي تجهد للحظ خيوط التشبيك القائمة بينهما، ثمّ كيف تواترت تلك الحالة لترمي بمنتوجات القيعان إلى الشواطئ.

تكاد سنيّ عمر سلوان موميكا الـ37 تكون كلّها إشكالية؛ فالرجل المولود في قضاء الحمدانية في محافظة نينوى قذفت به الأقدار في لجّ مضطرب ما انفكّت أمواجه تتلاطم منذ أن أبصر النور. قبيل ولادته بستّ سنوات، كانت بلاده تخوض «قادسيتها» مع الجارة إيران. وعندما أضحى في عمر السنين الخمس، كانت تلك البلاد قد قرّرت أن تصبح الكويت «ولايتها التاسعة عشرة». وعند تفتّح الوعي في عمر السابعة عشرة، كانت كلّ «الأوهام النهضوية» قد سقطت دفعة واحدة عندما راحت قنوات التلفزة تبثّ مباشرة مشهد دبابة أميركية وهي تشدّ بتمثال صدام حسين القائم وسط ساحة الفردوس في بغداد لتسقطه أرضاً. كان ذلك كلّه ذا حمولات ثقيلة الوطأة على تركيبة شديدة الحساسية ببعديها الفردي والجمعي. شكّلت بلاد الرافدين، جنباً إلى جنب بلاد الشام ووادي النيل، «مفرخة» للحضارات منذ القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، وصولاً إلى القرن السابع الميلادي الذي استطاع فيه العرب، عبر «مفرخة» الإسلام، أن يصبحوا مركزاً لقطبية عالمية لم يلبثوا أن أضاعوها سريعاً. وفي قراءة التجربة، يمكن القول، بل والجزم أيضاً، بأن الدور الإيجابي لـ«المفرخة» كثيراً ما كان يُظهر عندما تتناغم المشاريع والأفكار مع التكوين الحضاري الرامي إلى وضعها في قوالب نهضوية، الأمر الذي كان يتمظهر، في حال نجاح التناغم، في صورة عصف حضاري لا يلبث أن يقذف بمنتوجاته ليلعب دور المصدّر الأول لفنون الزراعة والريّ جنباً إلى جنب الموسيقى والعلوم. في المقابل، كانت «المفرخة» تقذف، في حالات عدم التناغم التي تستولد بالضرورة «أجنّة» تعاني خللاً في «شيفرتها الوراثية»، بمنتوجات هي أشبه بـ«مسوخ حضارية» لا تلبث أن تُظهر مفاعيلها كندبات على سطوح النسيجين المجتمعي والثقافي لشعوب المنطقة.

تقول السيرة الذاتية للرجل إنه ذهب، في ما بعد احتياج «داعش» لمسقط رأسه (نينوى) في تموز 2014، نحو مدّ جسوره في اتّجاه فصيل مسلّح مسيحي اسمه «بابليون»، أسّسه وتزعّمه ريان الكلداني، ثمّ ما لبث أن انشقّ عنه ليؤسّس «كتائب روح الله عيسى بن مريم». كان ذلك تعبيراً عن نزعة عسكرية بدت طاغية في أعماقه، لكنها في الآن ذاته لم تخفِ نزوعاً خجولاً نحو السياسة، الصفة التي تشير عادة إلى شخصية تختزن قسطاً من المرونة، تعبيراً عن امتلاكها ميزة محاكمة الوقائع. ظهر هذا بوضوح عندما قام موميكا بتأسيس حزب «الاتحاد السرياني» الذي مكث فيه ما بين عامَي 2014 و2018. وعندما عمّت تظاهرات الاحتجاج أرض العراق عام 2019، كان من المشاركين فيها، في مؤشر إلى تنامي النزوع الخجول آنف الذكر، ليقرّر بعدها الهجرة إلى السويد التي وجد في ملاعبها حيّزاً لم يره في ملاعب البلاد. لكن ثمّة خللاً بدا واضحاً لديه في رسم خطّه البياني، الذي استند إلى تواتر لا يعرف سوى الصعود، ليكشف عن ذات ترى في التصعيد ملاذاً نفسياً وحيداً، هو، فقط، القادر على إرضاء مكنوناتها الدفينة التي تختزن إرثاً حضارياً لا يزال يشكّل مشروعية وازنة لقيام مشاريع نهوض في ما لو توافرت شروط «التفريخ» الذاتية والموضوعية على حدّ سواء.

> **غالباً ما يكون التطرف، عند الأحزاب والتيارات والأفراد، تعبيراً عن اختلال ثلاثية «الماضي، الحاضر، والمستقبل»**

سيشهد يوم 28 حزيران المنصرم محطّة فارقة في حياة الرجل، عندما سيظهر في شريط مصوَّر وهو يدوس نسخة من المصحف، قبل أن يدسّ فيه قطعة من لحم الخنزير ثمّ يقوم بحرق بضع صفحات منه أمام المسجد الأكبر لمدينة استوكهولم، في اليوم الأول من عيد الأضحى. وبعدها بأيام، سيعود موميكا إلى تكرار فعلته في مشهد بدا معه وكأن الرجل قرّر أن يعلن قطيعته مع الإرث والتراث، اللذين يشكّل الإسلام فيهما المخزون الأهمّ لشعوب منطقته بنسختَيها المحمدية والمسيحية. ولوهلة، بدا أن حالة «الاحتياج» قد تكون الدافع الأهمّ وراء ذلك السلوك، بمعنى أن سلوان كان يبحث من وراء هذا الأخير عن تصحيح وضع إقامته المؤقّتة التي شارفت على الانتهاء، الأمر الذي دفعه إلى تقديم «عريون وداد» لحزبه، «ديمقراطيو السويد»، الذي انتمى إليه بعد عام من إقامته في السويد، والذي لا تخفي أدبيّاته العداوة تجاه المهاجرين. لكن التبرير هنا يبدو ساذجاً إذا ما اقتصر على السياقات السابقة؛ فإذا ما أصبح حرق المصحف «عرفاً» يخوّل الأفراد تمديد إقامتهم في «الجنان» الغربية، فذاك، من دون شكّ، سيشير إلى عطب في «الجنان» هو أكبر، بما لا يقاس، من نظيره عند مَن يقدّمون أوراق اعتمادهم لدخولها أو تمديد إقامتهم فيها.

لم يكن موميكا سبّاقاً في فعلته على أرض السويد؛ فقد سبقه إليها ثلاثة آخرون، لكن «الفعلة» معه بدت مختلفة جذرياً، قياساً إلى كون القائم بها قادماً من الشرق الملتهب الذي لم يكن ينقصه المزيد، لكي تكتمل الصورة التي ترسمها أحداثه وتفاعلاته كتلة حضارية اختلّ فيها ترتيب أرقام الشيفرة، حتى بات لزاماً على الفعل أن يتمظهر بكلّ هذه المظاهر. وبذا، يلحق موميكا بركب «مدرسة ابن لادن»، التي وإنْ اختلفت مناهجها، إلّا أن كليهما تعبير عن كلّ هذا الخذلان والتردّد والانكسار الذي تعيشه شعوب الشرق، والتي باتت حمولاتها، المطبِقة عليها، أكبر ممّا تحتمله ذات جمعية ما انفكّت تبدي تململها تجاه كلّ تلك الحمولات المعيقة لمخزون النهوض الحضاري الذي تكتنزه على شريط الـ«DNA» الخاص بها.

غالباً ما يكون التطرف، عند الأحزاب والتيارات والأفراد، تعبيراً عن اختلال ثلاثية «الماضي، الحاضر، والمستقبل»، والتي تقي، في حال توازن مكوّناتها، من الوصول إلى التطرف الذي تختلف درجاته تبعاً لدرجة الاختلال. وفي هذه الحالة، تبرز، هنا وهناك، «حاضنات» تصبح مسؤولة عن إنتاج أفراد وتيارات قادرة على أن تسوس مجتمعاتها حبواً نحو مطارح النهوض، إذا ما توافرت لها شروطها الذاتية والموضوعية على حدّ سواء. السؤال الآن: من يوقف «الحاضنات» المعاكسة، التي أنتجت أمثال أسامة بن لادن وأبي بكر البغدادي وصولاً إلى سلوان موميكا، عبر تهيئة مناخات تقود إلى إعادة ضبط شروط الإنتاج، لكي لا تولّد مسوخاً تدفع بكلّ هذا الشرق إلى الانهيار؟

قضيّة

«طالبان» في عامها الثاني «الشرعيّة» المتعذّرة

خضر خروبي

منذ تسلّم حركة «طالبان» الأفغانية مقاليد الحُكم في كابول، خلال فترة وجيزة من بدء انسحاب القوات الأميركية وفرار الرئيس أشرف غني، صيف عام 2021، بقي السؤال الرئيسيّ المطروح حول مصير هذا الحُكم وفرصه في الحصول على اعتراف دولي، من دون إجابة، في انتظار حسم عاملَين رئيسيَين، أولهما، مطالب «المجتمع الدولي» من الحركة، من جهة؛ وثانيهما، مدى رغبة أو قدرة «طالبان» على الاستجابة لتلك المطالب، من جهة ثانية، في ضوء تعهّداتها وفقَ «اتفاق الدوحة» الموقّع عام 2020، بعدم السماح بمهاجمة الدول الأخرى، وبخاصّة من أفغانستان. هنا، يَحضر السجل حول مَن يقع على عاتقه أن يبادر

لا تجد بعض دول الخليج بدّاً من الوقوف عند خاطر واشنطن، حيث بقي سقف تقاربها المتنامي مع الحركة دون مستوى الاعتراف الرسمي

إلى اتّخاذ الخطوة الأولى؛ إذ تطالب «طالبان»، على لسان زعيمها هيبة الله أخوند زاده، «المجتمع الدولي» بالاعتراف بها من دون شروط مسبقة على قاعدة الاحترام المتبادل، وتتمسّك بالتعامل معه وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما أكده الرجل في خطابَين منفصلَين، في تموز عام 2022، ونيسان من عام 2023، في حين تتوالى المناشدات الدولية للحركة، من جهات حكومية وغير حكومية على حدّ سواء، بضرورة تشكيل حكومة أفغانية جامعة، وإقرار دستور على نحو يراعي بصورة خاصّة حقوق المرأة والأقليات.

موقف واشنطن: بوصلة الحلفاء

فور اكتمال انسحاب القوات الأميركية وحلفائها، انشغلت الدوائر الأكاديمية داخل الولايات المتحدة بوضع تصوّراتها حول الشكل الأمثل للتعاطي مع النسخة الثانية من «طالبان»، لتشجيعها أو إجبارها على تغيير سلوكها. وانحصرت الطروحات في هذا الإطار بخيارات ثلاثة: أوّلها، السماح بتدشين قنوات دبلوماسية مباشرة شبه رسمية ومحدودة مع الحركة، على غرار افتتاح مكتب مصالح لها في كابول، أو الإبقاء على صيغة اللقاءات الأميركية - الطالبانية التي اعتُمدت بوساطة الدوحة، وصولاً في مراحل متقدّمة إلى الاعتراف رسمياً بنظامها، وتبادل فتح السفارات؛ وثانيها، تعميق العزلة الاقتصادية للحكومة المؤقّتة في كابول، وحجْب الاعتراف السياسي عنها، توازياً مع تقليص التعامل الدبلوماسي الأميركي مع أفغانستان إلى الحدود الدنيا، تماماً كما كانت الحال إبّان حقبة التسعينيات؛ فيما ثالثها السعي إلى إطاحة الحكم الجديد. مع مرور الوقت، مالت واشنطن إلى انتهاج سياسات تدمج ما بين الخيارَين الأول والثاني، وسط استبعاد تامّ للخيار الثالث الذي من شأنه أن يعيد الولايات المتحدة مجدّداً إلى قلب الصراع الأفغاني.

أمّا بقية الدول، وعلى رأسها تلك الأوروبية، وكما كانت الحال في تقرير موعد الغزو لأفغانستان، ومن ثمّ الانسحاب منها، فـ«تكيل» مواقفها في شأن الاعتراف بحكومة «طالبان»، بمكيال الشروط الأميركية، والتي تتركّز على «تحسين» سجلّ الحركة في مجال حقوق الإنسان، وبخاصّة ما يتعلّق بحقوق المرأة. ولعلّ ممّا يسهم أيضاً في تعقيد «المسار التطبيعي»، تمسُّك واشنطن بسريان حظر السفر على عدد من القيادات الطالبانية، إضافة الى استمرار تجميد أصول البنك المركزي الأفغاني على أراضيها، المقدّرة بنحو 7 مليارات دولار، ردّاً على عدم التزام «طالبان» بتعهّداتها في «مكافحة الإرهاب»، على خلفية ثبوت استضافتها لقائد تنظيم «القاعدة» السابق، أيمن الظواهري، قبل اغتياله بطائرة مسيّرة أميركية، وأيضاً على قرارها أخيراً منْع تعليم الفتيات أبعد من المرحلة الابتدائية، وحظر عمل النساء، والذي أدّى إلى تجميد العديد من المنظّمات الدولية العاملة داخل أفغانستان برامجها الإغاثية، وعلى رأسها «البنك الدولي»، الذي جمّد بصورة مؤقتة برنامج مساعدات بقيمة 600 مليون دولار.

وحتى بعض دول الخليج، كقطر التي استضافت المكتب السياسي لـ«طالبان» بدءاً من عام 2013، وكان لها الدور الأبرز كقناة تفاوضية بين الأميركيين والحركة للتوصّل إلى «اتفاق الدوحة»، لا تجد بدّاً من الوقوف عند خاطر واشنطن، حيث بقي تقاربها المتنامي مع «طالبان» دون مستوى الاعتراف الرسمي بحكومتها بدعوى «الحيادية». إلّا أنه بالمقارنة مع التوتّر الذي بات يطبع علاقات الحركة مع حلفائها القدامى، كالسعودية وباكستان، تبدو قطر مؤهّلة للاستفادة من تأثير الجناح الذي تدعمه داخل «طالبان»، وتحديداً الجناح «البراغماتي» الذي يتزعّمه الملا عبد الغني برادر، الذي سبق أن ترأس مكتب الدوحة، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس حكومة «طالبان»، في مقابل جناح يتزعّمه أخوند زاده، ووزيرا الدفاع محمد يعقوب (نجل الملا محمد عمر)، والداخلية سراج الدين حقاني (قائد شبكة حقاني)، وهو جناح كثيراً ما كان يُحكى أنّه يحظى بدعم استخباري باكستاني، ومالي سعودي. وجاء اجتماع رئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مطلع أيار الفائت، مع الملا أخوند زاده، بعيداً من الإعلام، في إطار تأكيد دور الدوحة، المؤيَّد أميركياً، في محاولة» ترويض التيار المتشدّد داخل «طالبان»، وإقناعه بالعدول عن سلوكياته، نظير «مغريات» من مثل «تزخيم» خطوات الاعتراف السياسي بالحركة، واضطلاع قطر بـ«دور إغاثي» لكابول شبيه بذاك الذي تؤدّيه تجاه قطاع غزة.

وكمؤشر إلى وجود انفتاح الأخيرة، في إلزام الفتيات بقرار منْع العمل مع جهات إغاثية، كـ«المجلس النرويجي للاجئين»، ولا سيما في مدينة قندهار، معقلها التاريخي. كما بادرت قيادتها، بعد نحو أسبوع من اجتماع أخوند زاده - آل ثاني، إلى تسمية رئيس جديد لحكومتها، هو مولوي عبد الكبير، الذي كان في عداد الفريق «الطالباني» المفاوض في محادثات الدوحة، والمحسوب على الجناح البراغماتي المقرّب من المكتب السياسي، بدلاً من الملا محمد حسن أخوند (78 عاماً)، المحسوب على التيار المتشدّد المقرّب من مجلس شورى الحركة. كذلك، تبعث لقاء أخوند زاده - آل ثاني، جولة محادثات امتدّت ليومين في العاصمة القطرية، أواخر شهر تموز الماضي، بين وفد أميركي وآخر من «طالبان»، تناولت مصير الأموال الأفغانية المحتجَزة، والإفراج عن أميركيين محتجَزين في السجون الأفغانية، إلى جانب رفع حظر السفر عن عدد من قيادات «طالبان»، وتخفيف القيود على التعاملات المصرفية الدولية لأفغانستان.

أمّا السعودية فانكفأت إلى حدّ كبير عن الساحة الأفغانية لدى عودة «طالبان» إلى السلطة، مع شيوع أنباء عن إغلاق سفارتها هناك لأسباب أرجعها محلّلون غربيون إلى تعزيز طهران نفوذها داخل الجناح المدعوم من أخوند زاده، فيما بات الصدام السياسي والعسكري سمة أساسية في علاقات باكستان مع الحركة، على رغم محاولة إسلام آباد، في مرحلة سابقة، الاستفادة من رصيد «طالبان» الأفغانية في كبح جماح نظيرتها الباكستانية.

تكيل العديد من البلدان مواقفها الراهنة بمكيال الشروط الأميركية (أ ف ب)

كابول ودول الجوار: تفاعلات جيوسياسية تعوّض غياب الاعتراف السياسي

من وجهة نظر مراقبين للشأن الأفغاني، تُحسب لحركة «طالبان» حيويّتها الدبلوماسية في خضمّ سعيها إلى الحصول على الشرعية، بما في ذلك من دول الجوار كالصين، والهند وروسيا، فضلاً عن اتباعها وسائل أكثر تطوّراً في صياغة الرسائل السياسية الموجّهة إلى الخارج، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي، كمنصة «إكس» لهذا الغرض، والاستعانة بكوادر تتمتّع بالكفاءة السياسية والمهارات الإعلامية اللازمة، من مثل محمد سهيل شاهين، أحد الناطقين باسمها، وعضو اللجنة الإعلامية والثقافية فيها، محمد جلال. وعلى جانب من هذه الإنجازات الدبلوماسية والإعلامية، سلّط الضوء على تقرير لـ«معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى»، صدر في آب من العام الماضي، أظهر أن قيادات «طالبان» شاركت في حوالي 400 اجتماع مع ممثّلين عن 35 دولة مختلفة (معظمهم صينيون وقطريون وإيرانيون) خلال عام واحد فقط من الحكم، للتباحث في قضايا شتى كالمساعدات الإنسانية، والحوكمة الرشيدة.

وخلال الفترة المشار إليها، أعادت 16 دولة فتح سفاراتها في أفغانستان، كالإمارات التي فازت بعقد لإدارة مطارات البلاد، في حين تسلّمت «طالبان» السفارات الأفغانية في عدد من البلدان كقطر وأوزبكستان إلى جانب روسيا، والصين، وإيران. ومن أبرز الفعاليات الدولية التي شارك فيها ديبلوماسيون طالبانيون، ما يعرف بـ«اجتماعات تنسيق موسكو» المخصّصة للبحث في سبل حلّ المشكلة الأفغانية، بحضور وفود من الصين وباكستان وإيران والهند وبلدان آسيا الوسطى الخمسة. وبدا لافتاً، خلال الاجتماعات المذكورة بدورتها الرابعة في تشرين الثاني من العام الماضي، استبعاد مشاركة وفود من «طالبان»، ما فسّره مراقبون على أنه تحوّل في السياسة الروسية تجاه الحركة، بعدما كانت قد لمّحت على لسان رئيسها، فلاديمير بوتين، إلى أنها تدرس بجدية رفْع اسمها من قائمة المنظمات الإرهابية، والتوافق مع وفود البلدان المشاركة على خيار الاعتراف بالحكم الجديد في كابول، وذلك على خلفية جملة معطيات، أبرزها: تخجير السفارة الروسية في كابول، شيوع أنباء عن انتقال مقاتلين من الداخل الأفغاني إلى مسرح الحرب في أوكرانيا، إضافة إلى تسويف «طالبان» في تشكيل حكومة أفغانية جامعة، فضلاً عن انسياق موسكو خلف حلفائها في آسيا الوسطى في شأن استشعار خطورة التهديد المتنامي للتنظيمات «الجهادية» كـ«داعش - خراسان»، و«طالبان باكستان»، عبر ممر «واخان» الواصل بين أفغانستان والصين، وطاجيكستان، علماً أن الأخيرة باتت تشكّل حالة نموذجية للبيئة المتوجّسة من سياسات «طالبان» في منطقة آسيا الوسطى، حيث بلغ التوتّر أوجه بين الأفغان والطاجيك في الأسابيع الأولى من الحكم الطالباني، حين حشدت كل من الأخيرة وحكومة دوشنبه عشرات الآلاف الجنود على الحدود المشتركة.

بدورها، تتبنّى الصين الهواجس الأمنية نفسها لروسيا. ومع هذا، لا تمانع الدولتان الانخراط ديبلوماسياً بصورة أعمق مع «طالبان»، وحتى الاعتراف الرسمي بحكومتها، مقابل أن تُظهر استعدادها لتقييد نشاط التنظيمات الإرهابية كـ«القاعدة»، و«حركة تركستان الشرقية» (الإيغور)، وتنظيم «أنصار الله» الطاجيكي. في المقابل، تنطلق قيادة الجماعة في حساب الأرباح والخسائر المترتّبة على تعزيز الروابط مع كلّ من روسيا والصين، من أن ذلك يساعدها في توفير الموارد المالية اللازمة لاستئناف مشروعات التنمية الاقتصادية، والنهوض بالبنية التحتية، وأيضاً في تأمين غطاء سياسي وديبلوماسي تحتاج إليه الجماعة داخل أروقة مجلس الأمن الدولي ضدّ أي توجه غربي مستقبلي محتمل لتشديد العقوبات ضدّها، وإنْ كان الأمر سيضعها في خانة «العدو» لأصدقاء الأمس من «أخوة الجهاد»، و«الصديق» لأعداء الأمس من «المحتلّين». ويرى خبراء متخصصون في شؤون الجماعات «الجهادية» أن «طالبان» ربّما تكون قادرة أو مستعدة لتقييد نشاط عدد من التنظيمات بشكل انتقائي، كـ«حركة تركستان الشرقية»، أقلّه على مدى العام أو العامَين المقبلَين، في حين قد لا تكون في وارد القيام بأمر مماثل حين يتعلّق الأمر بتنظيمات أخرى كـ«القاعدة»، كون الأمر يتطلّب إرادة سياسية أقوى وإجماعاً غير متاحَين في أوساط قيادة الحركة، بالنظر إلى عمق الصلات التاريخية بين التنظيمَين «الجهاديين».

في خضمّ ذلك، وفي ظلّ استمرار غياب الاعتراف الرسمي بنظام «طالبان»، يستشفّ البعض من التفاعلات الجارية مدلول جيوسياسية بأبعاد أمنية واقتصادية. وفي حين تطغى الهموم الأمنية لطهران وموسكو على تلك التفاعلات، تتنوّع خلفية الاهتمامات الصينية بأفغانستان، ذات الأهمية المحورية في مشروع «الحزام والطريق» على مختلف الصعد. ففي مطلع العام الجاري، أبرمت حكومة «طالبان» صفقة مع شركة صينية لاستخراج النفط من حوض آمو داريا شمال البلاد، بقيمة 540 مليون دولار، تُعدّ باكورة الاستثمارات الكبرى في أفغانستان في عهد «طالبان»، كما أنها تُعدّ إنجازاً مهمّاً لـ«ديبلوماسية الجوار» الأفغانية، بوصفها أداة فاعلة في إقناع الدول الأخرى بالاستثمار في الاقتصاد الأفغاني المتعثّر.

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المُعاملة التنفيذية رقم 2022/164
طالب التنفيذ: ندى منير الصلح بوكالة المُحامي علي جابر
المُنفذ عليهم: سلمى محي الدين الجوهري ورفاقها
السند التنفيذي: الحُكم الصادر بتاريخ 2022/3/8 بالرقم 8/ش/2022 عن جانب محكمة بداية النبطية والمُتضمن اعتبار 79/حبوش غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مُندرجات الحُكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2022/5/17
تاريخ تبليغ الإنذار: 2022/7/20
العقار الموصوف:
2400 سهماً من العقار 79 من منطقة حبوش العقارية عبارة عن أرض مُسطحة ترابية ذات مظهر زراعي لا تحتوي على أي مُنشآت أو أشجار بل أرض بعل سليخ قابلة لزرع الحبوب المُختلفة.
مساحته: 3803 م2
التخمين: 304240000 ليرة لبنانية
الطرح: 304240000 ليرة لبنانية
الرسوم المُتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2023/11/30 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح نقداً واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عُدّ مقاماً مُختاراً له ما لم يكن مُمثلاً بمُحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المُهلة القانونية تحت طائلة مُتابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي المُناوب محمد الحاج علي وعضوية القاضيين إيهاب بعاصيري مُنتدباً ومي أبو زيد المُستدعى ضدهم: بارعة وصبحي ولبنى وذو الفقار خضر الغزاوي وجيهان محمد حبلي وعنبه إبراهيم الغزاوي ومصطفى بلال خضر الغزاوي والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحُكم رقم 2023/30 تاريخ 2023/5/18 والذي قضى بإعلان سقوط المُحاكمة وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة شركة ناشيونال اوتو موتيف تريدنج كومباني.
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي المُناوب محمد الحاج علي وعضوية القاضيين إيهاب بعاصيري مُنتدباً ومي أبو زيد المُدعى عليهم: محمد وناصر ونضال حسين شلهوب والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحُكم رقم 2023/55 تاريخ 2023/5/11 والذي قضى بإلزام المُدعى عليهم بنقل ملكية الحُصص في العقار رقم 2053 قانا وتسجيلها باسم المُدعي عدي شلهوب.
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بشطب قيد شركة

صادر عن السجل التجاري العام في بيروت
بموجب محضر الجمعية العمومية العادية تاريخ 18 آب 2023، تقرر بتاريخ 22 آب 2023 حلّ شركة باث سولوشنز ش.م.ل. رئيس مجلس إدارتها مُديرها العام السيدة غريس مجيد سعاده، وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مُسجلة تحت الرقم 76103 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 222310.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه ومُلاحظاته خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

طلب السيد أحمد محمود عبد الله، مواليد عيات تاريخ 1985/8/13 سجل 12/قبة بشمرا سند تمليك بدل عن الضائع رقم 2020/104 تاريخ 2020/6/11، لمركب الصيد المُسمى «كابتن جود» رقم 2700/ط والمُزود بمُحرك ماركة ياماها قوة 55 حصان – رقم المحرك 302500 L.
للمُعترض مُراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس مرفأ طرابلس
عامر بيضا

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سعد خالد قبيصاكي بوكالته عن المُحامي رشيد عبد الرزاق كركر وكيل سالم محمود فتحي شريف بكن بصفته من ورثة منى أحمد جلال الدين حداد سند تمليك بدل ضائع باسم المُورثة منى احمد جلال الدين حداد بالمقسم رقم 6 من العقار رقم 2054 منطقة مصيطبة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اليمن

بريطانيا تنضمّ إلى مخطّط «التخريب» تعزيزات عسكرية جديدة إلى حضرموت

صنعاء - رشيد الحداد

وصل العشرات من عناصر القوات الخاصة البريطانية إلى مديرية غيل باوزير الواقعة في وادي حضرموت شرقي اليمن، خلال الأيام القليلة الماضية، بالتزامن مع تعزيز القوات الأميركية تواجدها في مضيق باب المندب، وإنشائها غرفة عمليات بحرية في جزيرة ميون الاستراتيجية، في ما قرأته صنعاء على أنه «عمل استفزازي يتناقض مع الجهود الإقليمية والدولية التي تُبذل لإحلال السلام». وأفادت مصادر محلّية في وادي حضرموت بأن القوات البريطانية الجديدة حوّلت مزارع الشين في غيل باوزير إلى ثكنة عسكرية، ومنعت الأهالي من الدخول إليها والخروج منها، مشيرة إلى أنها أبلغت المعنيّين في المديرية برغبتها في التمركز داخل المنطقة الزراعية، وبدأت باستحداث حمامات عسكرية في محيطها، وسط رفْض الأهالي بقاءَ تلك القوات في مناطقهم. وأشارت إلى قيام مليشيات موالية للإمارات، تسمّى «النخبة الحضرمية»، بتوفير الحماية للعناصر البريطانيين.

وأثار هذا الانتشار في المنطقة التي تتوسّط وادي وصحراء حضرموت الواقعين تحت النفوذ السعودي، وساحل المحافظة الخاضع لنفوذ الإمارات، عدداً من التساؤلات، ولا سيما أن قوات تابعة للبحرية الأميركية سبق لها أن أعادت الانتشار في المديرية نفسها، مطلع العام الماضي. واحتمل ناشطون موالون للتحالف السعودي أن يكون تمركز القوات البريطانية في المديرية الواقعة على بعد 43 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة المكلا، عائداً إلى السعي لمنع أيّ تصعيد محتمل بين القوى المتصارعة على المحافظة، خاصة وأن موقع غيل باوزير حوّلها إلى منطقة صراع بين أبو ظبي التي تعمل على التمدّد في وادي وصحراء حضرموت، والرياض التي تعتبر أيّ توسّع للوجود الإماراتي هناك خطراً عليها. والواقع أن ذلك التقدير، إذا ما صحّ، إنما يشي برغبة في تعزيز الأوراق الإماراتية في منطقة الصراع تلك، إضافةً إلى التشويش على الجهود السعودية للتخارج من المأزق اليمني.

إلّا أن التحركات البريطانية في حضرموت تأتي، على ما يبدو، في إطار مخطّط بريطاني أوسع، تُقدّر مصادر استخباراتية في صنعاء أنه يشمل أيضاً محافظات شبوة وسقطرى ولحج والمهرة. وتوضح المصادر، في حديث إلى «الأخبار»، أن هذا المخطّط يأتي «ضمن استراتيجية بريطانية لتعزيز الوجود الاستعماري على السواحل الشرقية لليمن وفي جزيرة عبد الكوري في أرخبيل سقطرى، في مقابل الوجود الأميركي العسكري في الساحل الغربي لليمن»، مذكّرة بأن «الجغرافيا والثروة اليمنيتَين احتلّتا رأس أجندات دول العدوان منذ اليوم الأول».

لقة توجّه بريطاني لنشر قوات في عدد من المناطق الاستراتيجية على سواحل شبوة (من الويب)

وبالتزامن مع تحرّكات إماراتية في ميناء بلحاف لتصدير الغاز اليمني المسال، تمثّلت في تبديل قيادة القوات الإماراتية وتعزيز تواجد المليشيات الموالية لأبو ظبي في محيط المنشأة الواقعة ضمن مديرية رضوم الساحلية في محافظة شبوة، كشفت مصادر عسكرية عن توجّه بريطاني لنشر قوات تابعة للمملكة المتحدة في عدد من المناطق الاستراتيجية الواقعة على سواحل محافظة شبوة شرقي اليمن. وأشارت المصادر إلى قيام القائم بأعمال السفير البريطاني لدى اليمن، تشارلز هارير، بالترتيب لذلك منذ أسابيع. وكانت أعلنت وسائل إعلام تابعة للسلطات المحلية في شبوة تلقّي محافظ المحافظة، عوض الوزير العولقي، الموالي للإمارات، اتّصالاً من هارير عبر دائرة تلفزيونية تمّت خلالها مناقشة الملفات الأمنية والتنموية، إلّا أن مصادر قبلية في شبوة قالت إن العولقي ناقش مع المسؤول البريطاني نشر وحدات عسكرية بريطانية في عدد من مناطق شبوة، في إطار مساعي لندن للبحث عن موطئ قدم في المناطق الغنية بالثروات في شبوة وحضرموت، وذلك بدعوى «مكافحة الإرهاب والقرصنة».

أما عن تحرّكات أبو ظبي في منشأة بلحاف، فقد قالت مصادر متعدّدة، أحدها قبلي، إن أبو ظبي عملت خلال الأيام الماضية على تغيير قيادة قواتها وطاقمها الإداري بشكل كامل، على خلفية تعرّض القاعدة الإماراتية هناك لهجوم عسكري تبيّن أن دوافعه خلافات مع قبائل المنطقة. ووفقاً للمصادر، فقد باشرت القيادة الجديدة عملها بالالتقاء بقيادة المليشيات الموالية لها ممثّلةً بـ«دفاع شبوة» و«العمالقة»، ووجهاء ومشايخ رضوم الذين وعدت بضمّ أسمائهم إلى كشوفات المكافآت الشهرية بهدف كسب ولائهم، بالإضافة إلى تجنيد العشرات من أبناء المنطقة وإلحاقهم بمليشيات «خفر السواحل» في المديرية.

الكرة اللبنانية

إشكال مباراة البرج والراسينغ: أحداث غير متوقّعة!

جذبت مباراة البرج والراسينغ ضمن الأسبوع الثالث من الدوري اللبناني لكرة القدم على ملعب جونية الأنظار، ليس فقط بسبب نتيجتها حيث تعادل الفريقان وفقد البرج صدارته، لكن بسبب الأحداث التي حصلت بعد نهاية اللقاء بين جمهور نادي البرج والقوى الأمنية. فماذا حصل عصر يوم الأحد في جونية؟

لم يكن هناك مؤشرات على وجود توتر في المباراة (طلال سلمان)

لم يكن أحد يتوقع أن تنتهي مباراة البرج والراسينغ على ملعب جونية ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم بالشكل الذي انتهت عليه. المباراة جمعت البرج المتصدر برصيد ست نقاط مع الراسينغ صاحب المركز السادس برصيد ثلاث نقاط. فريقان يلتقيان للمرة الأولى منذ سنوات في الدوري اللبناني، إذ إن الراسينغ صعد حديثاً إلى الدرجة

أحالت لجنة الانضباط في اتحاد الكرة أحداث مباراة البرج والراسينغ إلى اللجنة التنفيذية

الأولى بعد غياب لعدة مواسم في الدرجة الثانية. هذا يعني أن لا حساسية بين الناديين ولا مواجهات قريبة شهدت منافسة أو نتائج أو حتى أحداثاً من الممكن أن تحضر مجدداً، أو تكون في أذهان جمهور الفريقين. أضف إلى ذلك أن القاعدة الجماهيرية للفريقين ليست كبيرة مقارنة بأندية أخرى، وإذا كان جمهور البرج أكبر ويتحمّس أكثر لفريقه، فإن جمهور الراسينغ لطالما كان مضبوطاً في المباريات، باستثناء بعض الحالات الفردية. من جهة أخرى، القوى الأمنية دائماً ما تكون حاضرة في المباريات. فوجودها ضروري وأساسي، ولطالما كان هناك مناشدة من معظم المعنيين باللعبة من اتحاد وأندية وإعلام وحتى جمهور أن تكون حاضرة. فهي صمام الأمان الوحيد في المباريات. وبالفعل فإن القوى الأمنية من قوى أمن داخلي ومن ضمنهم مكافحة الشغب والجيش اللبناني لطالما كانوا حاضرين في معظم المباريات وخصوصاً الحساسة منها. غالباً ما كانت القوى الأمنية تتعاطى بهدوء وحكمة مع الجمهور اللبناني، إلى درجة أن البعض كان يلومها لعدم التصرف بحزم مع بعض الأحداث، لكن بالنسبة إلى المسؤولين الأمنيين هناك استراتيجية معينة تعتمدها القوى الأمنية وفق كل حالة بحالتها.

يوم الأحد لم تكن المباراة حساسة، كون الدوري في بدايته ولم تكن منصفة جماهيرياً حتى. رغم ذلك، حضرت القوى الأمنية وقامت بواجبها على أكمل وجه حتى نهاية المباراة حين تفجّر خلاف بين هذه القوى وجمهور البرج.

على أرض الملعب كانت المباراة متوترة، انتهت النتيجة بتعادل الفريقين (1-1) ليتراجع البرج إلى المركز الثاني، في حين أن الراسينغ خرج مستاءً، إذ كان قريباً من الخروج فائزاً بعدما تقدم بهدف حافظ عليه حتى الدقيقة 84. رفع الحكم علي الأشقر البطاقة الصفراء ثماني مرات ونجح في ضبط الأمور رغم قوة اللقاء. بطاقاته طالت الجهازين الفنيين للفريقين أيضاً حيث نال مدير نادي البرج عباس عطوي «أونيكا» إنذاراً وكذلك الأمر بالنسبة إلى مدرب الراسينغ الصربي فلاديمير فيجوفيك. هذا يؤشّر إلى أن المباراة التي كان من المتوقع أن تكون عادية تحوّلت فجأة إلى تنافسية ومشحونة على أرض الملعب. لا شك أن هذه الأجواء من الطبيعي أن تنعكس على المدرجات وخصوصاً مدرج البرج. فجمهور «الأصفر» وجد فريقه بفقد الصدارة لمصلحة النجمة قبل أسبوع على مواجهتهما في الأسبوع الرابع. كما أن أداء الفريق لم يكن مقنعاً حيث كان الراسينغ يستحق الخروج فائزاً.

رغم ذلك، لم يخرج جمهور البرج عن الحدود وبقيت الأمور مضبوطة لحين انتهاء المباراة. في الوقت عينه، كانت القوى الأمنية تقوم بدورها بهدوء حيث كان هدفها خروج اللاعبين والجمهورين بسلام من الملعب. إذاً، ماذا حدث؟

مصادر أمنية رفيعة تحدثت لـ«الأخبار» عمّا حدث في جونية، معتبرة أن هدف القوى الأمنية كان خروج الجميع وخصوصاً اللاعبين بسلام. «لاحظ بعض العناصر محاولة البعض التعرض لبعض لاعبي الراسينغ، فعمدوا الى منع أيّ أحد من منطقة جمهور البرج من الوصول إلى أرض الملعب»، يقول المصدر.

في هذا الوقت، حاول بعض لاعبي البرج الموجودين خارج تشكيلة الـ 20 لاعباً والذين جلسوا على مدرج البرج، ومنهم أبو بكر الملّ الدخول إلى منطقة المنصة الرئيسية للالتحاق باللاعبين في غرفة الملابس. هذا الأمر لم يسمح به عناصر القوى الأمنية خوفاً من دخول الجمهور خلف اللاعبين والوصول إلى لاعبي الراسينغ. لكن بعض الأشخاص لم يمتثلوا لأوامر القوى الأمنية «وتعرّضوا لها ووجّهوا الإهانات والاتهامات لعناصر الأمن. وكان من الممكن انتهاء المشكلة عند هذا الحد، لكن الأسوأ كان محاولة بعض الجمهور التعرّض لآليات العسكرية خارج الملعب. فمن الطبيعي أن يخرج الجمهور من المدرج ويغادر الملعب، لا أن يتوجّه إلى الآليات العسكرية والتعرض لها» تقول المصادر الأمنية لـ«الأخبار».

من جهته، اعتبرت ادارة نادي البرج أن ما حصل في جونية غير مقبول وأصدرت بياناً (نشر على صفحة النادي على الفايسبوك ولم يُرسل إلى وسائل الإعلام)، مستنكرة «ما تعرّض له جمهور النادي وإداريّوه». ودعت إدارة النادي الاتحاد اللبناني لكرة القدم، والجيش اللبناني، ووزارة الداخلية، لفتح تحقيق شفّاف بما حصل. كما أعلنت الإدارة «عدم خوض أي مباراة أخرى على ملعب جونية، حمايةً للجمهور واللاعبين...» كما جاء في البيان.

اتحادياً، أحالت لجنة الانضباط في الاتحاد أحداث مباراة البرج والراسينغ إلى اللجنة التنفيذية لاتخاذ القرارات المناسبة. وقد عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعاً عصر أمس، تباحثت فيه في عدة أمور ومنها ما حصل في جونية، حيث تقرر اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعرفة تفاصيل ما حصل قبل صدور أي قرار عن اللجنة.

(الأخبار)

مونديال 2023

خصوم لبنان في كأس العالم: قنّاصون ونجوم وعمالقة

شربل كريم

لاتفيا، كندا وفرنسا، هي المنتخبات الثلاثة التي سيواجهها لبنان في مجموعته ضمن مونديال كرة السلة. ثلاثة منتخبات بأساليب لعب مختلفة، لكنها تتقاطع مع شيء واحد وهو حجم الصعوبات التي سيقف منتخبنا أمامها، وهو الذي يُستخدم كلّ منها بحسب متطلبات نيكس، دالاس مافريكس وواشنطن ويزاردز.

لكن لحسن الحظ ستغيّب الإصابة بورزينغيس والنجم الآخر ريهاردس لوماش الذي سجّل 28 ثلاثية في التصفيات الأوروبية حيث كان التصويب الناجح من بعيد أقوى أسلحة هذا المنتخب المدجّج بالقنّاصين، والذي حقّق 11 انتصاراً متتالياً في التصفيات مسجّلاً ما مجموعه 134 ثلاثية بمعدل نجاح بلغ 37,5%، بحيث لم يتفوّق على هذه الأرقام أكثر من منتخب واحد.

بالفعل وجود لاتفيا في مجموعة لبنان يجعلها صعبة، وهو ما عرفته فتحضّرت أمام منتخبات قوية مثل ليتوانيا، بويرتوريكو، جمهورية الدومينيكان وغيرها، لكن علينا الآن أن نجد الترياق لغياب أبرز نجم في صفوفها، ما يترك الثقل على الشقيقين بيفيس وإيريس بيرترانس لتعويض النقص في الهجوم.

يلعب لبنان في المونديال ضمن ما وُصف بـ«مجموعة الموت» أمام لاتفيا وكندا وفرنسا

كل مباراة وما سيفرضه الخصوم الذين يتمتع كلّ منهم بمزايا استثنائية.

لاتفيا بسلاح الثلاثيات

بداية المشوار في جاكرتا الإندونيسية ستكون من خلال مواجهة المنتخب اللاتفي بعد غد الجمعة (الساعة 12,15 بعد الظهر بتوقيت بيروت)، وهو أحد المنتخبات التي تشارك للمرة الأولى في النهائيات العالمية، لكن سمعته سبقته إليها. كيف لا وهو منتخب نجم الـ NBA كريستابس بورزينغيس الذي يدافع عن ألوان بوسطن سلتيكس بعدما سبق له اللعب في دوري العمالقة مع نيويورك نيكس، قبل أن يعود إلى بوسطن ويحقق معه لقب الدوري عام 2008 وأيضاً لقب بطولة العالم عام 2010 مع منتخب بلاده.

كندا بنجوم الـ NBA

أما ثانية المواجهات فستكون أمام كندا يوم الأحد (الساعة 12,45)، وهو المنتخب الذي تعيش بلاده على غيمة مشاركته المونديالية بشكل غير مسبوق. كيف لا وهو واحدٌ من أبرز المنتخبات الـ 32 المشاركة التي تضم مجموعةً كبيرة من اللاعبين الذين ينشطون في الدوري الأميركي للمحترفين، وعلى رأسهم نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر، شاي جيلجيوس - الكسندر، الذي لعب مباراة الـ«أول ستار» هذه السنة، ونجم النيكس، ار جاي باريت. لذا يمكن اعتبار أن نصف التشكيلة الكندية تقريباً مؤلّفة من لاعبي أفضل دوري في العالم، وتضاف إليهم نقطة قوة أخرى هي الأسماء التي خاضت غمار كأس العالم 2019، أمثال كيفن بانغوس، وفيل وتوماس سكراب. كل هذا سيجعل من الكنديين منتخباً صعباً وصاحب قدرات هجومية رهيبة ظهرت خلال المباريات التحضيرية أمام منتخبات قوية مثل نيوزيلندا، الدومينيكان، الصين، إسبانيا وألمانيا التي خسرت أمامها على أرضها في نهائي الكأس السوبر حيث سجّل باريت 31 نقطة ونجح بروعة في 13 من أصل 14 محاولة له خلال اللقاء.

ومن خلال الأداء في الفترة التحضيرية يبدو المنتخب الكندي منسجماً بشكل كبير، وهو سيكون أخطر في حال كانت الخيارات الفنية دقيقة لناحية اختيار اللاعبين الذين يفترض أن يتواجدوا معاً على أرض الملعب لا الدفع بالأسماء الثقيلة من دون حساباتٍ تضرب الاستراتيجية العامة، وذلك وسط طموحات كبيرة لتحقيق نتيجة أفضل من تلك التي أصابها الكنديون في مونديالي 1978 و1982 عندما حلّوا في المركز السادس.

فرنسا بخبرتها الكبيرة

ختام المباريات في ما وصفته الصحافة العالمية بـ«مجموعة الموت» سيكون أمام فرنسا يوم الثلاثاء المقبل (الساعة 12,45)، وهو المنتخب المتطوّر بشكل دائم، والذي يقدّم كمّاً كبيراً من النجوم إلى الدوري الأميركي.

«الديوك» سيكونون بلا شك الخصم الأصعب في المجموعة، وهم الذين حقّقوا في الأعوام القريبة الماضية نتائج رائعة في مختلف البطولات التي شاركوا فيها، ولو أن الذهاب بقي عصيّاً عليهم، إذ حلّت فرنسا وصيفةً في بطولة أوروبا العام الماضي، وفي دورة الألعاب الأولمبية الصيفية بنسختها الأخيرة في طوكيو. كما أنها حضرت على منصة التتويج في آخر نسختين لكأس العالم بحلولها في المركز الثالث.

وما يميّز المنتخب الفرنسي عن بقية المنتخبات المنافسة لنا هو الخبرة الكبيرة التي يمتلكها لاعبوه على الصعيد الدولي بوجود لاعبين من طينة رودي غوبير، إيفان فورنييه، نيكولا باتوم، وناندو دو كولو، إضافةً إلى الثنائي الذي برز في الأولمبياد مصطفى فال وغيرشون يابوسيليه، حيث أظهر الفرنسيون روحاً قتالية عالية وذكاءً في طريقة اللعب وقدرة على تقديم أداءٍ ثابت المستوى.

كل هذا يجعل من الفريق قوياً ومرشّحاً للعب الأدوار الأولى في كأس العالم، وهو الذي يملك مدرّباً يشرف عليه منذ عام 2009 وهو فنسان كوليه الذي يبني منظومته حول الدفاع الصلب، مستفيداً من وجود اسمٍ هو الأفضل في العالم على هذا الصعيد في تشكيلته. وهنا الحديث عن نجم يوتا جاز السابق ومينيسوتا تمبروولفز الحالي رودي غوبير الذي اختير أفضل مدافع في الـ NBA ثلاث مرات، فهو الذي يحمي السلة، وهو ما يجعل الضغوط كبيرة على أي خصمٍ يواجهه بشكلٍ مباشر.

لاعب لاتفيا ديفيس بيرتانس (موقع الفيبا)

الثنائي الفرنسي غوبير ويابوسيليه

نجم كندا شاي جيلجيوس - الكسندر

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4386

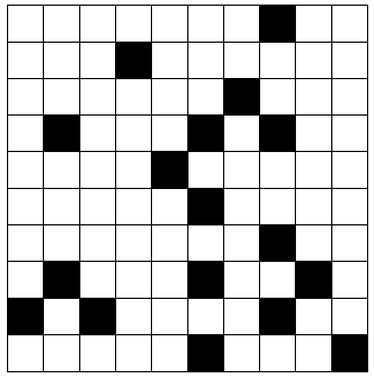

أفقيا

1- جمع الوثائق الى بعضها – دولة أوروبية – 2- عاصمة أوروبية – من الحيوانات – 3- مسكن الجنين في بطن أمه – ماركة سيارات – 4- والدة – نبات الليف لصنع الحبال والخيطان – 5- لصقهم ببعضهم – من كانت عينه منحرفة عن مركزها الأصلي – 6- لقب الأمبراطور الروماني – الكوكب – 7- بخل – إحدى المهن – 8- ثرى – رافعة – 9- برق وتلألأ – نوع من الأسماك – 10- ماركة سجائر – نعاتبه

عمودياً

1- إحدى قمم جبل المكمل – 2- فنان لبناني – وثيقة بملكية أرض – 3- مادة قاتلة – قطع الشعر – 4- إبنة الملكة إليزابيت الثانية – مقابر الفراعنة – 5- ضرب بقبضة اليد – 6- علم – مدينة مصرية – 7- نوع من الطيور – 8- عرف بظريف لبنان – 9- يبسط قدميه – كهف في الجبل – بحر – 10- مدينة كويتية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أيام الحصاد – 2- بال – ساري – 3- لحد – ني – ببر – 4- السفير – 5- إد – برج ايڤل – 6- قورش – نون – 7- ١١١ – بهو – لو – 8- زلّ – شر – زعتر – 9- أياب – فرساي – 10- نبيل شعيل

عمودياً

1- إيليا قازان – 2- دواليب – 3- أبدأ – را – اي – 4- ما – لبَش – شبل – 5- النسر – بر – 6- يفجرّه – عفّ – 7- حس – يا – وزري – 8- صابرين – عسل – 9- ارب – ڤولتا – 10- دير النورية

sudoku 4386

					9	6	7	
9	3	2				5	4	
1		7	5	8	4			
	1						8	
	9		6	4	7		1	
7								5
			1	7	6			
6	7						3	9
2			9			1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4385

9	7	3	4	8	5	6	1	2
5	4	2	6	1	3	8	7	9
6	1	8	2	9	7	3	4	5
7	6	5	1	3	2	9	8	4
4	8	1	9	5	6	2	3	7
2	3	9	8	7	4	1	5	6
1	5	7	3	2	9	4	6	8
8	2	4	5	6	1	7	9	3
3	9	6	7	4	8	5	2	1

مشاهير 4386

لاعب كرة قدم إسباني من أصول مغربية. يلعب حالياً كمهاجم في نادي لاس بالماس الإسباني ■ 9+6+2+8+4+1+11+1 = رفيق الشراب ■ 5+4+3+7+9 = اقدم مدينة مسورة في فلسطين ■ 4+10 = جواب

حل الشبكة الماضية: **وودرو ويلسون**

من الموسم الاول من «الغزو»

ستريمينغ

طموح كبير، ميزانية ضخمة، ممثلون مميّزون، وتصوير مذهل، لكن الموسم الأوّل من مسلسل الخيال العلمي الأميركي يخفي نواةً جوفاء عجزت خيوط الدراما البشرية المتوازية عن ملئها. الشركة المنتجة «أبل. تي. في. بلس» التي أنفقت مئتي مليون دولار على الموسم الأوّل، لم تياس. ها هي تطلق اليوم الموسم الثاني، الذي سيكون بمثابة فرصة ثانية وأخيرة لإنقاذ «الغزو» من نفسه

«الغزو»: أسطورة توحيد البشر تحت القيادة الأميركيّة

سعيد محمد

تبنّى سيمون كينبرغ وديفيد ويل صانعا مسلسل Invasion أو «الغزو» (2021)، عنواناً طموحاً فضفاضاً عريضاً لحكايتهم عن غزو فضائي يستهدف كوكب الأرض (يعرض على «أبل. تي. في. بلس»). عنوان أثار شهيّة كثيرين لمتابعة قصّة ملحميّة وإن مكررة، في نطاق ثيمة هوليوود المعتادة حول تولّي الأميركيين توحيد البشرية في مواجهة عدوان مخلوقات فضائيّة لا تعترف بالتصورات المألوفة لنا ـ نحن سكان الأرض ـ بشأن الحدود أو سيادة الدول. وما زاد مستوى التوقعات من وراء هذا العمل تلك الميزانية الهائلة التي رُصدت لتنفيذ تصوير عشر حلقات عبر القارات: آسيا وبريطانيا والولايات المتحدة (والمغرب للمشاهد المتعلّقة بقبعة العالم المتخلّف خارج الثالوث الرأسمالي)، وتجاوزت الـ200 مليون دولار (للمقارنة فيلم «أوبنهايمر» كلّف 100 مليون دولار)، كما قائمة معولة من الممثلين لتقديم شخصيّات من بيئات وخلفيّات مختلفة: رجل شرطة أميركي أبيض على وشك التقاعد، زوجة ذات أصول شرقية مخدوعة تكتشف خيانة زوجها (المسلم الملتحي لأغراض استكمال الصورة النمطيّة) مع أميركية شقراء، وجندي أميركي أسود ـ لزوم استكمال التشكيلة ـ من القوة الأميركيّة في أفغانستان مصاب بخيبة أمل متجددة، وطفل بريطاني ذو وجه حزين يعاني من الصرع، ويابانية مثليّة خبيرة في الاتصالات ـ أيضاً لزوم استكمال التشكيلة ـ تواجه الفقد، إلى جانب عدد هائل من الكومبارس والممثلين الثـانـويـين لـدعـم قصص تـدور في أماكن متباعدة حول العالم.

المقاطع الدعائيّة التي بثتها «أبل» وتضمنت زخات من الشهب، نزيفاً جماعياً من الأنف، رواد فضاء يابانيين، أسلحة متطورة، جنوداً أميركيين وبريطانيين ومشاهد من الصحراء المترامية والجمال، دفعت المستهلكين إلى الافتراض بأن هذه الحكاية ـ وإن اتبعت الكليشيه الأميركي التقليدي لأعمال الغزوات الفضائيّة ـ ستكون على الأقل مثيرة في تسارع أحداثها، معقّدة في تشابك أحداثها، ومتعة بصرية خالصة.

لكن كل هذه التوقعات والتلميحات خابت إلى حدّ كبير.

الحلقة الأولى تمنح مشاهدها إحساساً مخادعاً بأن توقعاتنا ستتحقق. لكن الغزو يتأخر في الوصول على نحو مرهق، بحيث يكتفي النصف الأوّل من الموسم بعرض غرائبيّات متفرّقة حول العالم من دون أي ذكر لهجوم فضائي، بينما يتعقّب بدلاً من ذلك حفنة من خيوط السرد المتوازية تبدأ بدون تقاطعات وفي جهات متباعدة حول العالم، قبل أن ينتهي بها الأمر متصلة بشكل فضفاض ومفتعل إلى حد كبير: بدوي في قلب الصحراء العربيّة (في اليمن وفق المسلسل) يلحظ ظاهرة غريبة في الرمال تتسبّب في هرب إبله. وبدل من أن يهرب منها يحاول لمسها فتقضي عليه من دون تفسير مقنع. هناك صبي صغير في لندن (يلعب دوره بيلي بارات) عرضة للنوبات التي قد تكون مرتبطة بالغزو الفضائي من دون تفسير مقنع. وينتهي شرطي أميركي في أوكلاهوما (سام نيل) يحتفل باكر أيّامه في وظيفة استمرت لـ45 عاماً، ميتاً في قلب دائرة مفرغة داخل حقل ذرة هائل من دون تفسير مقنع. عائلة في لونغ أيلاند تنحدر من أصول شرقيّة (تلعب دور الزوجة الممثلة الإيرانية الفرنسية غولشيفته فرحاني ويقوم بدور زوجها فارس نصار من فلسطينيي الداخل) تعصف بها الخيانة الزوجية، ولكن يصادف أيضاً أن يكون لدى ابنهما الصغير قطعة من معدن غريب يتبين أنها قادرة على إهلاك الغزاة وإزالة مخلفاتهم من دون تفسير مقنع. ميتسوكي مهندسة اتصالات فضائية من اليابان (شيوبلي كوتساتا) يبدو أنها الوحيدة في الكوكب القادرة على التواصل مع الغزاة من دون

> **يكمن العزاء في الموئرات الخاصة والمشاهد الخارجيّة والوان التصوير الكئيفة الظلال**

تفسير مقنع، والعريف تريفانتي جندي أميركي أسود (شامير أندرسون) يفقد وحدته وينقطع عن بقية القوات الأميركيّة في أفغانستان بعد أن يتبيّن أنه هجوم فضائيّ من دون تفسير مقنع أيضاً. يوزعنا العمل بهذه الشخصيات الفردية، ومردّ ذلك في الغالب طول الوقت الذي نقضيه معها بينما نترقب الغزو الفضائي العتيد. وهو ما يسمح لها بأن تكتسب نوعاً من العمق عبر تعثرها الدائم بالمصاعب المتلاحقة وإثارة التناقضات بين أدوارها التي تنقلب إلى النقيض بسبب الغزو: الطفل الخجول الذي يتعرّض للتنمر يصبح قائداً، والمستقرون انقلبوا لاجئين في بلادهم. وجندي الغزو تحوّل ضحيةً لغزو أكبر، والعلاقة السريّة الآثمة في المجتمع اليابانيّ البطركيّ صارت أمل البشريّة الوحيد بالتواصل مع الغزاة وهكذا، من دون أن يساعد كل ذلك الحبكة الرئيسة على التقدّم أو التعقّد.

جميع الشخصيات في العمل لا تظهر عداء خاصاً للغزاة، لكنّها تقوم بأعمال بطوليّة خارقة للتعامل مع مصاعب الحياة مع البشر الآخرين، تأخذها بشكل معجز نحو المواجهة الحتمية المتأخرة مع الفضائيين. هذه الخوارق تستهلك وقت المشاهد، وتحول دون الإجابة لا على التساؤلات الكبرى من طراز: من هم هؤلاء الغزاة؟ وبم يختلفون عنا؟ وهل يمكن بالفعل إيجاد لغة للتفاهم معهم؟ وكيف ستكون استجابة البشر على تعدد دولهم العظمى الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان (العالم عند الأميركي لا وجود فيه بالطبع لروسيا أو الصين أو البرازيل مثلاً)؟ ولا حتى عن التساؤلات الصغرى التي تطرحها الأحداث، مثل: ما علاقة الغزو بنزيف أنوف أطفال صف المدرسة التي يرتادها ابن الزوجين الشرقيّ الأصول فيما هو الوحيد الذي لا يُصاب بذلك النزف؟ أو هل هناك علاقة بين سقوط الشهب بإصابة الصبي البريطاني بنوبة صرع؟.

وإن امتلك المشاهد الوقت والصبر للوصول إلى النهاية، فسيجد أن ذلك المنظور الفردي الصغير للشخصيات والقضايا المفرطة في تفاصيلها المملّة هو زاوية النظر الوحيدة الممكنة لحدث الغزو العالمي المتواري، حتى إنّه في وقت ما قد تبدأ بأن تدعو الربّ لأن يعجّل في إرسال أيّ غزاة كانوا، كي ينقذوا هؤلاء الأفراد التعساء من بؤسهم المتراكم. وعندما يهبط الفضائيون أخيراً من السماء، تنتهي المواجهة سريعاً بانتصار البشر بطريقة أقل ما يقال عنها بأنها لا تثير الإعجاب إطلاقاً، ويكون العزاء تلك المؤثرات الخاصة والمشاهد الخارجيّة والوان التصوير الكئيبة الظلال التي تعطي المسلسل وهم الأهميّة والكثافة.

الموسم الثاني من الغزو يبدأ عرضه اليوم الأربعاء على «أبل. تي. في. بلس». سيكون عليه التعامل مع كل هذه الخيبات، وتقديم إجابات عن التساؤلات التي تركها الموسم الأول من دون تعليق أو إجابة. قد يغفر المشاهدون كل ذلك البطء، والتفاصيل عديمة الفائدة، وغياب الإقناع ويعتبرون أن الحلقات العشر كانت بمثابة مقدّمة ملحمة مقبلة في حال نجح فريق العمل في توظيف خيوط السرد التائهة في خدمة حكاية ترتقي إلى مستوى معقّد وأكثر منطقيّة من مجرّد أسطورة توحيد البشر تحت القيادة الأميركيّة للتعاون في مكافحة الغزاة. ألا يدرك صانعو الأفلام والمسلسلات في هوليوود أن الغزاة الحقيقيين الذين يشكلون الخطر الدائم على مستقبل البشرية والكوكب هم الأميركيون تحديداً، وأن شعوب العالم حين تتطلع بقلق نحو السماء، فإنها تتوجس من طائراتهم ودروناتهم القاتلة حصراً؟ وإلا سيكون هذا الموسم الجديد، موسماً أخيراً أيضاً.

Invasion على Apple TV+

أنيميشن

الأنيمي الياباني في مواجهة «ديزني» وأخواتها

سامر حيدر

يكفيك كمتابع بعيد عن عالم الرسوم المتحركة وتاريخها أن تشاهد صورة أبطال المانغا والأنيمي الياباني المنشأ، قد غلّفت بدلة مشجعي منتخب فريق الكرة الياباني في مونديال 2002 ـ وإن كانت غير رسمية ـ لتعلم مدى اعتزاز هذا البلد بثقافته وإنتاجه المميز الذي بدأ بغزو العالم في قطاع يدرّ المليارات... نعم المليارات..

دليل قاطع وملموس على دور فوق العادة لما يسمى بالعامية «الرسوم المتحركة» (الكرتون) في الثقافة اليابانية لما تحمله من تحدٍّ واضح لكل منتجي مسلسلات الكرتون في العالم، ولا سيما الغربي. لم يكن يتصور الغرب، متمثّلاً بـ«ديزني» وأخواتها ومن لفّ لفيفها ـ هذا المدّ من الإبداع الآسيوي من إحدى دول المحور غير الناطقة بإحدى لغات الغرب المتفوقة والمسيطرة من القرن الحالي، بل لم يكن يتوقع هذا الإنتاج الغزير. مسلسلات وأفلام، أبطالها شخصيات بطال تأثيرها الكبار قبل الصغار، وتحاكي مواضيع حساسة وتناقش مشاكلات العالم بجدية. إقبال غير مسبوق على إنتاج مجسّمات الدمى والألعاب المختلفة كتجسيد لتلك الشخصيات والأبطال. نبدأ بالمجلات، مروراً بالثياب، فالأدوات، حتى القبعات والقمصان بدات تحتلّها شخصيات بملامح لم يعهدها منتجو استوديوات كانت تتصور أنّ «تن تن وكلبه ميلو» سيعيشان إلى الأبد، ويشغلان خيال الأطفال.

الحق يُقال، لا تحتاج الحضارة اليابانية إلى الإنصاف، بل إنه من المعيب أن تصل بنا الحال للترويج للثقافة والأدب اليابانيين والتاريخ المديد لهذا البلد. حضارة أضافت للبشرية ليس التكنولوجيا فحسب، بل الأدب عبر كتّاب كبار على رأسهم كاواباتا ولا يتسع المجال لذكرهم... هذه بعض الأسباب التي أوصلت إلى هذا الإبداع الذي تجلّى في الأنيمي الياباني، فأثار مشكلة للإنتاج الغربي من الكرتون الذي بدأ يشعر أن المنافسة باتت محرجة ومختلفة بوجود مسلسلات كـ Attack on Titans و Parasyte و Demon Slayer وغيرهم. منافسة مختلفة بشدة، إذ لم يجد الغرب ـ ممثلاً بـ «ديزني» وأخواتها ـ نفسه في السنوات الثلاثين الأخيرة تحديداً في مواجهة الأنيمي الياباني من حيث الأسلوب فقط. فالمضمون الياباني كما سبقَ أن أشرنا أعمق بكثير، ذو مخزون ضخم مصدره مأخوذ من قصص كال «مانغا». هو متطور واجتماعي يكتنف فلسفة الحياة بشكل عجز عن مجاراته الغرب الذي اعتمد على الخيال السطحي في قصصه، بالرغم من إمكاناته الضخمة ناهيك بالسكان الأصليين فالمهاجرين والمناصرين الضائعين في أنحاء العالم، من الذين تجمعهم اللغات والخطابات المشتركة. هذا من دون أن نذكر صعوبة اللغة اليابانية التي يعتز بها أصحابها، فلا يخضع الأنيمي الياباني لمعايير الدوبلة في الإنتاج، إذ نجده في معظم الأحيان صادراً بلغته الأصلية. ولكن ما يُقال عن توتر الغرب من الإنتاج والثقافة اليابانيين أمرٌ، وانزعاج الغرب ممثلاً بـ«ديزني» وأخواتها من الشركات المنتجة للكرتون أو الرسوم المتحركة، أمرٌ آخر. لقد وجد العقل الغربي المدبر والمنتج للرسوم المتحركة (منذ عهد «ميكي ماوس» و«توم اند جيري») نفسه أمام ظاهرة لم يعرف كيفية التعامل معها والوقوف في وجهها.. أولاً، وبعدما محّص الغرب هذا المنافس من الأنيمي، تعمّد الهروب من التخصص الياباني في إنتاج «الشخصيات الآلية». حاول ففشل، إذ وجد أنّ لا طاقة له لمجابهة الأفكار اليابانية المجسدة في تلك الشخصيات. نماذج نعرفها جيداً في لبنان ومصر وبلدان عربية أخرى كـ«الرجل الحديدي»، و«جونكر»، و«غرندايزر» و«مازنجر». النزال هنا لصالح اليابان من دون إمكانية المقارنة، فكان الانسحاب أفضل الحلول. المستوى الثاني الذي تملّص منه الغرب هو إنتاج المسلسلات. إذ إنّ الإنتاج الياباني ضخم وغزير من خلال الحبكات والسيناريو المفصل الذي يطال شرائح الأعمار المختلفة مما يحتاج إلى نوع معين من الكتابة طويلة النفس، وهذا بعيد عن الاستهلاك السريع الذي يمثله الغرب حتى في أفلامه ومسلساته. لم يستطع الغرب أن ينتج نموذجاً كـ«مذكرة الموت» أو The Death Note الذي ألّفه تسوغومي أوبا وصمّم رسوماته تاكيشي أوباتا. قصة يشاهدها الكبار قبل الصغار لما فيها من فلسفة الموت والحياة البشرية والصراعات التي تتجسد بين الخير والشر في قالب درامي شديد الدقة وخال من الفجوات. طبعاً هناك العديد من هذا النموذج الذي فشل الغرب في نسخه، فتوجّب الهروب من منافسته. المستوى الثالث من المنافسة يتجسد في الشخصيات اليابانية البحت التي تختزن في الوجدان والثقافة اليابانية كالساموراي والنينجا، والقصص التي تتعلق بحضارة الإمبراطورية وتاريخ البلد نفسه. عدم القدرة على المنافسة هنا تتجسد في عدم القدرة على استنساخ الشكل وتزوير التاريخ، ولا سيما أنّ الغرب يصنّف نفسه حامياً للملكية الفكرية في العالم. فيلم الأنيمي «مخطوطة النينجا» أو Ninja Scroll الذي صدر بداية التسعينيات وتحول إلى مسلسل بعدها في عام 2003 يعطي فكرةً كاملةً عن عدم قدرة الغرب على مواجهة هذا النوع من الأفكار والإنتاج. بعض النقاد الغربيين اعتبروا أن فيلم Matrix قد استوحى بعض أفكاره من الأنيمي الياباني كـ«مخطوطة النينجا».

أما المستوى الأصعب على الغرب الذي شكل ضربة قاضية، فكان الدورة المتكاملة لهذا الإنتاج التي تبدأ بالفكرة كتابةً، فتمرّ بالإنتاج وتنتهي عبر تحويل هذا الأنيمي إلى لعبة إلكترونية. طبيعي أن تكتمل الدورة هنا، فشركات الألعاب الإلكترونية الأشهر في العالم والمتخصصة في هذا النوع من الألعاب هي يابانية المنشأ ومنافستها صعبة. كما أن هناك ارتباطاً إدارياً بين بعض الشركات الإلكترونية والشركات المنتجة للأنيمي كما هي عليه الحال بين TMS and SEGA. وقد وجدت في هذا الإنتاج مادة دسمة لتحويله إلى ألعاب إلكترونية. وفي بعض الأحيان، يحصل العكس فيتم

> **متطور واجتماعي يكتنف فلسفة الحياة بشكل عجز عن مجاراته الغرب**

استخدام الألعاب الإلكترونية لإنتاج الأنيمي. وقد نجح الأمر نجاحاً باهراً. مثال على ذلك اللعبة الأشهر في التسعينيات من القرن المنصرم Street Fighter وفي وقتنا الحالي Castle Vania وغيرهما طبعاً.. بعدما ضاقت به السبل، تبين أن أقصى طموحات الغرب مجسّداً بـ«ديزني وأخواتها» هو شراء بعض شخصيات الأنيمي والدخول بها كمنتج للسوق للياباني وإيجاد مكان في هذا السوق. وقد فعلت هذا فعلاً شركة Kodansha، أحد عمالقة إنتاج القصص والتوزيع في اليابان. لكن من قال إنّ الصراع لن يرد وفيلم Batman Ninja نموذج واضح لمحاولة الوصول إلى السوق الياباني ومحاولة خلق توازن مفقود. كما أنّ المنتج الياباني سبق الغرب في هذه الخطوة («المد الهائل» رواية غربية للكاتب الكسندر كاي ولكن أنتجها NIPPON Animation ويمكن إضافة «جزيرة الكنز» في الإطار نفسه).

مستويات أخرى تظهر تفوّق اليابان على الغرب كله مجتمعاً في هذا القطاع، لمن يريد الاقتناع. والأمثلة عن الفشل الغربي كثيرة. لقد استخدم الغرب كل أدواته... من هنا بحث «العقل السينمائي» الغربي والأميركي تحديداً، عن الشخصية الساحرة في الثقافة اليابانية التي شكلت له مشكلة في فترة الثمانينيات. لم يتقبل العقل السينمائي الأميركي وجود النينجا الياباني من أساسه ولا سحر هذه الأسطورة المثلمة سواداً التي اجتاحت صالات السينما في العديد من البلدان. هكذا، اخترع النينجا الأميركي في منتصف الثمانينيات وفشل فشلاً ذريعاً، محاولاً القول إنّه مقلّد بارع لأي نموذج ناجح وهذا أقصى ما استطاعه. أليس «الساموراي الأخير» الذي لعب بطولته توم كروز، جلياً؟ في قصة الفيلم، اكتفى «الكروز» (مصادفة أن اسمه على اسم صاروخ الكروز) بأسبوع تدريب واحد كانت كافية لقلب موازين الصراع على السلطة في اليابان، بل إنّ كروز وحده كان متكفّلاً بحماية الإمبراطورية بعدما مات الجميع وبقي توم شامخاً في المشاهد الأخيرة.

zoom

يتداول المصريون طرفة جغرافية شهيرة في دلالة على التناقضات التي لا تخلو منها المحروسة: يقع «النادي الأهلي» في ضاحية «الزمالك»، فيما تتبع «جامعة القاهرة» إدارياً لمحافظة الجيزة. هذه الطرفة باتت قابلة للتحديث بعد الإعلان أخيراً عن تنظيم الدورة الثانية من «مهرجان القاهرة للدراما» في مدينة العلمين الجديدة التابعة لمحافظة مرسى مطروح

«القاهرة للدراما».... عجائب المهرجانات في مصر!

يحيى الفخراني هو الرئيس الفخري للمهرجان منذ العام الماضي

القاهرة ـ **لبنى سليمان**

منذ انطلاقه قبل نحو شهر، لم يترك القائمون على «مهرجان العلمين الجديدة» (إحدى مدن محافظة مطروح) فرصة إلا واثبتوا فيها أنّ الهدف الأول للحدث هو مناطحة «موسم الرياض»، استجابةً لحالة الفتور المصرية ـ السعودية، على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وحالة التنافس المشتعلة فنياً. لم يتنبّه منظّمو الحدث المصري إلى أنّ أنشطة «موسم الرياض» لا تقتصر على العاصمة السعودية فقط، وإنّما هناك فعاليات رياضية وفنية وترفيهية عدة تُقام في أنحاء مختلفة من المملكة. ولو تنبّه المصريون إلى أنّ الحفلات التي أثارت الجدل أخيراً، لم تقتصر فقط على الرياض، مثل حفلة «كاسيت 90» في مدينة جدّة، لما نقلوا ربما «مهرجان القاهرة للدراما» من العاصمة المصرية إلى مدينة العلمين أيضاً.

اندهش كثيرون من إقامة الدورة الثانية «استثنائياً» في العلمين، من دون التوقّف عند أسئلة وعلامات استفهام ازدادت فور الإعلان عن التفاصيل: لو أُقيم مهرجان ضخم في شرم الشيخ في الصيف المقبل، هل سينتقل «مهرجان القاهرة للدراما» إلى هناك؟ وهل يعلم المنظمون أنّ أي مهرجان يكتسب أهميته من المدينة التي يُقام فيها؟ ثم بالنظر إلى أساس القصة نفسها، فإنّ المهرجان ما هو إلا ليلة واحدة وليس مهرجانات متعدّدة الأيام والفعاليات. أي إنّه سيتم نقل النجوم والإعلاميين والمراسلين من القاهرة إلى العلمين ظهراً، والعودة بهم فجر اليوم التالي، ما من شأنه رفع الكلفة أولاً، وجعل بعضهم متمسّكاً بالذهاب باكراً. بالتالي، سيفرض الأمر على المنظّمين توفير غرف فندقية وغير ذلك من تفاصيل لوجستية، كان من الوارد تفاديها إذا أقيم المهرجان في مقرّه الأصلي، متلافياً أخطاء وانتقادات الدورة الأولى.

غير أنّ العكس هو ما حدث. إذ كانت أغلبية أخطاء الدورة الأولى من «العلمين» قد رُصدت بعد انتهاء الفعاليات في أيلول (سبتمبر) من عام 2022، غير أنّ الدورة الثانية التي ستُقام غداً الخميس في «مول

> **أخطاء ناتجة عن غياب المعلومات والتسرّع مع قدر كبير من العشوائية**

نورث سكوير» في العلمين، سبقتها انتقادات حادة. انتقادات سبّبت حرجاً لـ«نقيب المهن التمثيلية»، أشرف زكي، المنوط بنقابته تنظيم مهرجان الليلة الواحدة. وعلى خطٍ موازٍ، يتولّى النجم الكبير وعضو مجلس الشيوخ، يحيى الفخراني، منصب الرئيس الفخري منذ العام الماضي.

أول هذه الأخطاء، ومعظمها ناتج عن غياب المعلومات والتسرّع مع قدر كبير من العشوائية، ارتبطت بـ «جائزة الجمهور»؛ التي أعلنت عنها إدارة المهرجان. فيما يُمنح جميع الجوائز من قبل لجنة تحكيم، خُصّص موقع إلكتروني ليمنح من خلاله الجمهور جوائزَ إضافية عبر التصويت الإلكتروني المباشر.

وبعد ساعات من تفعيل الموقع وإعطاء النجوم والمتفرجين مهلة أقلّ من أسبوع للترويج والتصويت، فوجئ المؤلفون مثلاً بأنّه لا فئة مخصّصة لهم. خطأ اعتذر عنه زكي، قبل أن تُضاف أسماء مؤلّفي الأعمال الدرامية المعروضة في العام الحالي بعد ساعات. هذه السرعة في التصحيح والإضافة لم تخلُ من العثرات. إذ اشتكى السيناريست ناصر عبد الرحمن من عدم وجود اسمه، رغم أنه قدّم مسلسلين في رمضان الماضي. والمفارقة أنّ أحدهما هو مسلسل «سَهْم» (إخراج رؤوف عبدالعزيز) من بطولة روجينا، زوجة أشرف زكي، رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان. وإذا كان تجاهل المؤلّفين يمكن أن يقع تحت المقولة الشهيرة «جل من لا يخطئ»، لكن خطأ آخر أثار السخرية، إذ ضمّت قائمة «أفضل مسلسل» عملين لم يُعرضا بعد، هما: «سفاح الجيزة» (تأليف إنجي أبو السعود وعماد مطر، وإخراج هادي الباجوري) و«سكّر» (تأليف جين ويبستر اقتباساً من رواية «صاحب الظل الطويل»، وإخراج تامر المهدي). والأخير تم إلغاء فكرة تقديمه كحلقات درامية وتحوّل إلى فيلم من أجزاء عدّة. كما شملت الانتقادات فكرة عدم تصنيف المسلسلات، سواءً على أساس توقيت العرض داخل أو خارج رمضان، أو وسيلة العرض عبر التلفزيون أم حصرياً على منصات رقمية، فضلاً عن عدد الحلقات، أي إنّ كل متفرّج مطلوب منه اختيار مسلسل واحد فقط كأفضل عمل في عام 2023 من بين 59 مسلسلاً بعد حذف «سكّر» و«سفّاح الجيزة».

هذا عن «جائزة الجمهور»، فماذا عن لجنة التحكيم التي ضمّت خمسة أسماء بارزة، هي: كريم عبد العزيز، إلهام شاهين، السيناريست عبد الرحيم كمال، الناقد طارق الشناوي والمخرج جمال عبد الحميد؟ علماً أنّ الأخير حمل لاحقاً لقب الرئيس بعدما نشرت إدارة المهرجان الأخبار بدايةً من دون الكشف عن رئيس اللجنة، وهي واحدة من عجائب تنظيمية لن يجد لها أيّ متابعٍ تفسيراً منطقياً. ومن المفترض أنّ هؤلاء الخمسة سيقيّمون المسلسلات الـ 59، في غياب أيّ إجراءات على شاكلة: هل سيشاهد كل عضو المسلسل كاملاً أم بضع حلقات؟ ومتى بدأت أعمال اللجنة؟ ومتى انتهت؟ والسؤال الأخير شغل بال من يعرفون أنّ كريم عبد العزيز وعبد الرحيم كمال موجودان منذ أسبوعين في كازاخستان لتصوير مشاهدهما في المسلسل الرمضاني «الحشاشين» (سيناريو وحوار عبد الرحيم كمال، وإخراج بيتر ميمي).

كل ما سبق يؤكّد أنّ الحدث برمّته شكليّ، والهدف منه جمع النجوم والدعاية للمدينة الجديدة والتظاهر بأنّ الدراما المصرية تلقى دعماً سياسياً. كلّها أمور كان في الإمكان تحقيقها، لكن مع قليل من التنظيم وكثير من الشفافية، وكلاهما غائبان عن المهرجان الذي سيُقام ليكون بمثابة حدث الختام لـ «مهرجان العلمين الجديدة» الذي تنتهي دورته الأولى يوم السبت المقبل.

مهرجانات الصيف

حفلات تونس... الجمهور عايز كده؟

دعا نزار السعيدي زملاءه الى مقاطعة مهرجانات الصيف

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

مع اختتام «مهرجان قرطاج الدولي» مساء السبت الماضي، أُسدل الستار على موسم المهرجانات لصيف 2023 في تونس وسط جدل كبير في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. جدل نابع من جدوى المهرجانات ونجاعتها ومضمونها، بعد حوالي ستين عاماً من تأسيسها استحالت خلالها مصدراً لتميّز الصيف التونسي في الوطن العربي. أكثر من 300 مهرجان شهدتها

> **اقتصرت على عروض النجوم والفنّ الشعبي والموسيقى في بداية التسعينيات**

مختلف المحافظات التونسية. صحيح أنّ ميزانياتها وجماهيريتها تفاوتت، لكنّها تلتقي في أبعادها وسط غياب المسرح التونسي الذي لم يكن له نصيب، باستثناء عروض قليلة لا تذكر. من مفارقات المهرجانات التونسية أنّها تستثني المسرح الذي تأسّست من أجله، ولم يبقَ يقاوم من أجله إلّا «مهرجان البحر الأبيض المتوسط» الذي يُقام في مدينة حلق الوادي (ضواحي العاصمة الشمالية) بميزانية متواضعة. حتّى «مهرجان قرطاج الدولي» الذي كان من بين تقاليده الافتتاح والاختتام بالمسرح، تخلّى نهائياً عنه، في حين لم يقم «مهرجان مسارات المسرح» في المهدية (مدينة ساحلية) الذي كان ينظّم عادة في نهاية شهر آب (أغسطس)، بسبب غياب الدعم المالي!

أمام هذا الواقع، طرح مثقفون وناشطون ومسرحيون أسئلة عدّة حول ما يجري. وفي هذا السياق، دعا المنتج السينمائي والمسرحي الحبيب بلهادي إلى ضرورة مراجعة سياسة المهرجانات. كما دعا المخرج المسرحي نزار السعيدي زملاءه إلى مقاطعة مهرجانات الصيف، فيما طالب المسرحي الحبيب المنصوري، مدير مهرجان «مسرح البحر الأبيض المتوسط»، مقاطعة هذه الأحداث لأنّها «لا تحترم المسرحيين»، على حدّ تعبيره. واشتكى المنصوري من ضعف الميزانية المخصصة لـ«مسرح البحر الأبيض المتوسط»، في الوقت الذي تتمتع فيه أحداث أخرى بميزانيات كبيرة رغم ضعف برامجها. علماً أنّ الإنتاج المسرحي في تونس، يتجاوز، بحسب الإحصاءات الرسمية، مئة عمل في السنة، مدعومة بنسبة تصل إلى مئة في المئة من الدولة، سواءً على مستوى الإنتاج أو التوزيع في المحافظات. وعلى الرغم من وجود 27 فرقة مسرحية تابعة للدولة، لا نجد لها أثراً يُذكر في المهرجانات، حتى داخل المحافظات التي تنبثق منها!

بدأ تغيير مضامين المهرجانات واقتصارها على عروض النجوم والفنّ الشعبي والموسيقى في بداية التسعينيات، حيث كانت «وزارة الثقافة» تعدّل هذه المهرجانات في مستوى البرامج وتفرض بعض العروض. أما خلال العشرية الأخيرة، فقد فقدت الوزارة سلطتها على المهرجانات التي أصبحت تدار عبر جمعيات أهلية، وتكتفي بصرف الميزانيات من دون أي تدخّل. وهو ما يدعو كثيرون إلى مراجعته حتى تستعيد هذه الأحداث طابعها الثقافي.

رغم الجدل حول هوية المهرجانات ومضامينها، يمكن اعتبار مهرجانات هذا الصيف ناجحة بمقياس الجمهور. فقد لوحظ حضور كبير في مختلف العروض التونسية والعربية والأجنبية، من الشمال إلى الجنوب. كما لم تشهد سهرات المهرجانات مشكلات أمنية، خلافاً للصيف الماضي الذي تخللته مشكلات أمنية.

ومع نجاح مهرجانات الصيف، برز إلى الواجهة سؤال جوهري حول ما إذا كان المقياس مرتبطاً بالجمهور فقط؟

ارخصلك

التحديات التي تواجه اعتمادنا على الكهرباء من مصادر مختلفة، كبيرة مثل تامين الطاقة والحفاظ على كلفة تشغيلية متدنية. في هذا السياق، يتساءل كثيرون عن سبل التعامل مع هذه الأوضاع الصعبة. فكيف يساوي المرء بين تشغيل أجهزته المنزلية وبين الحفاظ على التيار الكهربائي الآتي من المولّد؟ وكيف نخفض تلك الفاتورة القاسية؟ ويبدو أنّ هناك من وجد حلاً يتمثّل في الـ «إنفرتر»!

أيّها اللبنانيّ... ما إلك إلّا الـ«إنفرتر»؟

علي عواد

في هذه البلاد المقطوعة عن الكهرباء، غالبية الوقت، يصبح مشهد عمل الأجهزة الإلكترونية بالنسبة إلينا، مشابهاً للحظة مرور التيار الكهربائي الآتي من الصاعقة في جسد وحش الدكتور فرانكنشتاين. إنّه حي إنّه حي. وتصبح الأمور المتعلقة بها، وعلى رأسها الكهرباء، أمراً عليك تعلمه وكأنه حيلة للبقاء، مثل ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات والإنفرتر (Inverter) والمولّدات. وقد تحتاج معرفة كيف يعمل توربين الرياح أيضاً.

في الآونة الأخيرة، انتشرت عبارة أجهزة منزلية مع «إنفرتر»، تعد المستخدم باستهلاك أقل للكهرباء. هنا، سنوضح الفرق بينها وبين غيرها، وما الذي يتعيّن على المرء توقّعه منها.

في حديث مع «الأخبار»، يشرح وسام قبلان، وهو مدرّب ومالك معهد تدريب في مجالات عدّة لصيانة الإلكترونيات، ماذا يعني وجود «إنفرتر» داخل تلك الأجهزة وما هو عمله؟ وهل تلك الأجهزة فعلاً أقلّ كلفة على المدى الطويل؟ وهل فترة حياتها مساوية للأجهزة العادية أم أنّ حدوث مشكلات فيها أمر أكثر تواتراً؟

الـ«إنفرتر» هو مبدأ عمل الدوائر الإلكترونية، يقوم بتحويل التيار المباشر (DC) وكذلك ذلك الموجود في البطاريات، إلى تيار متناوب (AC) مثل ذلك المتوفر تحت مسمّى «كهرباء الدولة». انتشر الـ«إنفرتر» في السنوات الأخيرة في مجال الأجهزة الكهربائية المنزلية، على رأسها المكيّفات، والغسّالات، والبرّادات... أو بتعبير آخر، ضمن مجال الأجهزة المنزلية التي تستهلك طاقة كهربائية عالية عند إقلاعها وتشغيلها.

بشكل مبسّط، وجود «إنفرتر» في الجهاز يؤمّن المزيد من التحكّم بعمل الأجهزة في مختلف مراحلها، بهدف توفير الطاقة والتشغيل الناعم (soft start)، وهذا أمر في غاية الأهمية. إذ يقلّل بنسبة عالية جداً تيّار الإقلاع الأوّلي في الأجهزة التقليدية الذي يكون في أعلى المستويات فور تشغيلها، ومن ثم ينخفض عند الإقلاع. أما أجهزة الـ «إنفرتر»، فتقلع بشكل تدريجي بالتيّار وبالجهد، ما يسمح بالإفادة من مصادر كهرباء قليلة الأمبير. وبالتالي، يصبح بإمكان شخص لديه اشتراك مولد بسبعة خمسة أمبيرات تشغيل جهاز مثل المكيّف.

أما كيفية عمل هذه الأجهزة على الصعيد التقني، فيمكن تلخيصها بأنّها تعمل بداية على التيار المتناوب (AC)، فيتم في المرحلة الأولى، ومن خلال دائرة إلكترونية، تحويله إلى تيار مباشر (DC)، ومن ثم يخزّن التيار في مكثفات كهربائية كيميائية تسمّى electrolytic capacitors عالية السعة التخزينية، أشبه بالبطاريات لكنّها لا تتمتع بدوام الشحن الكهربائي في البطارية، إذ تفرّغ شحنتها الكهربائية خلال دقائق قليلة فور انقطاع التيار الكهربائي عنها. بعد مرحلة شحن المكثفات بالتيار المباشر، تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة الـ «إنفرتر»، فيتم عبر دائرة إلكترونية أخرى، أبرز مكوّناتها نوع مطوّر من الـ «ترانزستور» يسمى IGBT ويتحمل تياراً عالياً يحوّل التيار المباشر إلى متناوب عبر نبضات معينة تصدر من خلال «مايكروكنترول» إليها، لتشكّل موجات sine wave، فينتج عنها كهرباء بتيار متناوب.

سعر الأجهزة المنزلية المزوّدة بـ«إنفرتر» أغلى من غيرها، لكن بحسب البائعين، من شأنها توفير المال على المدى الطويل كونها أقلّ استهلاكاً. في هذا الشأن، يقول قبلان إنّه للأجهزة الإلكترونية مرحلتين مختلفتين في استهلاك الكهرباء: مرحلة الإقلاع التي تمتد من ثوان إلى دقائق وتتميز بأعلى استهلاك للأمبير، تليها مرحلة التشغيل الاعتيادي حيث يستقر الاستهلاك على قيمة معينة تستمرّ مع عمل الجهاز. في المرحلة الأولى، تقلّل أجهزة الـ«إنفرتر» الكلفة بنسبة عالية، لكنها ليست مرحلة زمنية طويلة.

أما في المرحلة الثانية، ومن خلال التجارب العملية للأجهزة المستوردة في لبنان وخاصة الفئة الاقتصادية، يخف استهلاك الكهرباء بنسبة تراوح بين 10 و20 في المئة. نسبة يمكنها أن تزيد في المنتجات ذات النوعية الأعلى. ومن الطبيعي أن ينعكس هذا القدر من التوفير إيجاباً على فاتورة الكهرباء على المدى البعيد. إذاً، لا يعني مجرّد وجود وسم «إنفرتر» على الجهاز أنّه سيوفّر الاستهلاك بشكل كبير، نظراً إلى وجود درجات في الجودة.

أمّا عن فترة حياة هذه الأجهزة والصيانة، فيوضح وسام قبلان أنّ المسألة ستحسمها التجربة بعد مرور سنوات قليلة. عملية التصنيع ضمن الاقتصاد الرأسمالي عالمياً، حدّدت حياة المنتج بين 3 و5 سنوات، فيما تتمّ كفالة المنتج في سنته الأولى فقط. تعتبر هذه الأجهزة حديثة العهد في لبنان، ولا يمكن توقّع مسار حياتها بدقّة، لكن أعطالاً عدّة قد تصيب دوائر الإنفرتر في الكروت الإلكترونية نظراً إلى ضغط عملها في ظلّ تيارات كهربائية عالية يتمّ التحكم فيها بنبضات ذات تردّد عالٍ. أعطال قد يعجز عن إصلاحها الفنيون التقليديون، ممن لم يسبق لهم فهم آلية عملها.

تصميم عبر الذكاء الاصطناعي بواسطة مدجرني «بينغ»

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 23 آب 2023 العدد 4991

سياحة داخلية

كنزٌ دفين ينام في صخور حجولا!

آمال خليل

لا تستوي الطريق بين جبيل وحجولا. حالما يصل المتجه نحو جرد جبيل إلى مدخل محمية بنتاعل، حتى تتراجع نوعية الطريق. الإسفلت يبدو حديثاً والشارع الواسع مخططاً بإشارات السير والسلامة العامة. إنّما بدءاً من بنتاعل صعوداً باتجاه حجولا، فالطريق يذكر بالإنماء اللامتوازن. أودية وأحراج وقرى مترامية بكثافة سكانية واستثمار عمراني متدنيين. إنّه الريف الذي لم تلوّثه المدنية، لكن أهملته الدولة حتى نزح أو هاجر معظم أبنائه. حتى إنّ احتواء حجولا على إرث عمره مئة مليون سنة، لم يشفع لها في التنمية الريفية والاستثمار السياحي.

على ارتفاع نحو ألف متر عن سطح البحر، لا يكسر هدأة السكون في ساحة حجولا، سوى طرقات إزميل حسين إبراهيم على الصخور في المقلع الذي يستثمره. بأدوات الهدم والتفتيت، يتنقل بين الصخور مع طفله علي (6 سنوات). بتروٍّ، يطرق على الأحجار ليتكهّن ما في داخلها من خلال صوتها. مراراً، يطرق على زواياها حتى ينفلق الحجر ويكشف الكنز الذي يخبئه. أنواع أسماك متحجرة منذ نحو 100 مليون سنة التصقت بالعوامل الطبيعية في الأحجار، لكنّها لم تفقد شكلها برغم مرور الزمن. «المتعة استثنائية بأن تحظى بفرصة إيجاد كائن داخل حجر ما وتكون أول من اكتشفه منذ عشرات ملايين السنين»، يقول. حجولا بحسب المراجع العلمية، تعدّ أبرز موقع في لبنان يضم المتحجرات التي تكوّنت بعدما هطلت الأمطار بغزارة محمّلة بكائنات مجهرية، على بحر التيتيس الذي كان يغطي غالبية الكرة الأرضية. شكّلت الأمطار على سطح البحر طبقة من العوالق السامة التي قتلت الأسماك التي كانت تحيا في التيتيس. بعد موتها، نزلت الأسماك إلى قعر البحر بسرعة، لكنّها لم تتحلّل وبقيت محفوظة بعد طمرها في الترسبات في القعر. وبعدما ارتفعت جبال لبنان بفعل زلزال قوي قبل 40 مليون سنة، ارتفعت معها المتحجرات من القعر إلى السطح، وتمركزت في منطقة جبيل، ولا سيّما حجولا والنمورة وحاقل وساحل علما.

بحسب إبراهيم، تعد حجولا الأغنى بين جاراتها لناحية كمية ونوعية المتحجرات. «أحصينا نحو ألف و100 نوع. وحفظنا 450 نوعاً، منها القريدس والقرش ونجمة البحر والسلطعون والسلاحف والأخطبوط ونيماطونوطس ووكودس وسيكلوباتيز. وتكمن أهمية بعض المكتشفات بأنّها انقرضت حالياً». ورث إبراهيم الهواية التي تحوّلت إلى مهنة، من والده. في القرية، لم تتلقف الأجيال اللاحقة المهنة التي اعتاش منها الأجداد في القرن الماضي. «حتى سنوات خلت، كان اكتشاف المتحجرات وبيعها، يوفر مردوداً مالياً جيداً. إذ كنا نبيع القطع للسياح والزوار. أما القطع النادرة، فنقدمها للجامعات والمتاحف ومراكز الأبحاث»، يشير إبراهيم الذي كان في السابق يدير ورشة تضمّ 15 عاملاً. لكن بعد الأزمة الاقتصادية، انصرف العمال وتقلّص حجم العمل: «صارت المتحجرات من الكماليات التي لا تجد لها سوقاً للتصريف بعد تراجع القدرة الشرائية». مع ذلك، يسعى إبراهيم لاستثمار ثروة متحجّرات حجولا، ليس لتحسين ظروفه الخاصة فقط، بل لتحسين أحوال قريته وأهلها. في السابق، حضرت بعثات أجنبية عدّة للتنقيب والاستكشاف. لكن حالياً لا دكان في القرية لشراء ربطة خبز حتى، ولا خدمات حيوية ولا بيوت ضيافة. يقرّ إبراهيم بأنّ المهتمين يحتاجون لبنى تحتية متكاملة. يخطّط لإنشاء متحف يجمع فيه المكتشفات «بهدف الحفاظ على إرث علمي وتاريخي وتنمية حجولا وتثبيت صمود أهلها وجذب أبنائها الغائبين».

الدرب لا يزال طويلاً أمامه. لكن آل أبي سعد اختصروا المسافات بعمل جماعي أنتج افتتاح «متحف الأسماك المتحجرة» في سوق جبيل القديم عام 1991. المتحف الذي أبرم اتفاقيات توأمة مع متاحف علمية ومراكز أبحاث في جنيف وباريس، ارتكز إلى اهتمام ابن إهمج (جرد جبيل)، جرجس أبي سعد، بالأحافير خلال عمله في حراثة الأراضي في حجولا. وبحسب الحفيد جوزيف، مدير المتحف، فإنّه خلال عمله مع جيش الانتداب الفرنسي في الثلاثينيات، حمل جدّه متحجرة إلى مركزهم في اللقلوق. أبدوا يومها حماسة وطوّروا تعاونهم معه ومع عدد من أبناء حجولا واستدعوا عدداً من بعثات الاستكشاف. انخرط أبناء جرجس وإخوته في البحث عن المتحجرات داخل الصخور. وبعد سنوات، اكتشفوا موقعاً آخر في بلدة حاقل (وسط جبيل). اشتروا عقاراً فيها وحولوه إلى مقلع خاص يضم متحفاً ومركز أبحاث. جمعت العائلة بين الاستثمار السياحي والعلم. بيار شقيق جوزيف، درس علم المتحجرات في فرنسا، ليورث وإخوته، الجيل الرابع من العائلة مهنةَ المتحجرات.

على بالي

أسعد أبو خليل

دونالد ترامب يُعاني سياسيّاً. هو لا يزال متقدّماً في استطلاعات الرأي، لكنّ تراكم القضايا القانونيّة ضدّه شجّعَ بعض منافسيه على معارضته. لم يعد منيعاً. والقضايا ضدّه متشعّبة: واحدة تعود لتدخّله في الانتخابات في ولاية جورجيا في آخر انتخابات رئاسيّة ومحاولته ممارسة الضغط على وزير شؤون الولاية كي يزيد من أصوات مقترعيه، وهذه مخالفة صريحة لقوانين الولاية؛ وواحدة تعود لمحاولته عرقلة إعلان الفائز في الانتخابات باعتراف نائب الرئيس، مايك بنس، وهذا جرم فدرالي؛ وأخرى تعود لدوره في أحداث السادس من يناير عندما اقتحم مناصروه المحقونون الكونغرس، في أوّل تمرّد عنيف من نوعه في داخل مقرّ الكونغرس؛ وهناك قضايا ضريبيّة في ولاية نيويورك. هل أنّ هذه التحقيقات سياسيّة الدافع كما يقول الديموقراطيّون؟ بالتأكيد. القضاء هنا ليس منزّهاً، وخصوصاً أنّ القضاة أو المحقّقين منتخبون في بعض الولايات. أي إنّهم يسعون إلى إرضاء جمهورهم كما السياسيّين. وبايدن من جهته يواجه مشكلات قضائيّة تتعلّق بابنه وكنزه المال أثناء ولاية أوباما عندما كان بايدن نائباً للرئيس. ما من شكّ أنّ هنتر بايدن جمع مالاً من الصين ومن أوكرانيا في وقت كانت السياسات المتعلّقة بتلك الدول من ضمن صلاحية أبيه. النظام السياسي هنا منهار وفاقد للشرعيّة. أنصار ترامب مصرّون على براءته وأنصار بايدن مصرون على براءة ابنه. والقضاء يسير بحسب توجّهات جمهور الولاية أو القضاء في الولاية بناءً على أهواء الناخبين. أنصار الحزب الديموقراطي بدؤوا بالتشكيك بنزاهة الانتخابات في عام 2000. عبثاً تحاول إقناع الديموقراطيّين بأن جورج دبليو بوش حقاً فاز بالرئاسة في ذلك العام. الديموقراطيون على قناعة خاطئة بأنّ إعادة عدّ الأصوات كانت ستكون في صالح بوش. لكن «نيويورك تايمز» استعانت بشركة لعدّ الأصوات ويظهر فيها فوز بوش. والحزب الجمهوري بدأ باستغلال الدستور لبدء محاكمة الرئيس تمهيداً لعزله في حالة بيل كلينتون وبناء على مسألة شخصيّة لا ترتقي إلى مصاف ما يصفه الدستور بقواعد الإقصاء، أي الخيانة والرشوة أو الجنح والجرائم الكبرى. لا أعرف كيف يمكن إعادة الشرعيّة العامة للنظام السياسي الأميركي.

مفكرة

عبد الملك سكرية: أبعاد مقاطعة إسرائيل

بدعوة من إدارة «مخيّم الشباب القومي العربي»، يلقي رئيس «الجمعية الوطنية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل» والعضو في حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، عبد الملك سكرية (الصورة)، اليوم الأربعاء، محاضرة في مقرّ «الجامعة اللبنانية الدولية» في الخيارة. ويتناول اللقاء الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والأمنية للتطبيع مع العدو الصهيوني.

محاضرة عن أبعاد التطبيع مع إسرائيل: اليوم الأربعاء ـ س: 11:00 ـ مقرّ «الجامعة اللبنانية الدولية» (LIU) في الخيارة (البقاع الغربي).

آنجو ريحان لم تشبع من «المجدرة»

يوم السبت المقبل، ستقدّم آنجو ريحان (الصورة)، عرضاً جديداً من مسرحيتها الشهيرة «مجدرة حمرا» (2018 ـ تأليف وإخراج يحيى جابر) في «مسرح المدينة» (الحمرا). تتقمّص الممثلة اللبنانية ثلاث نساء ينحدرن من النبطية ويسكنّ في ضاحية بيروت الجنوبية، وهنّ: الأرملة «فطم» التي تتساءل عن حقها بالزواج مجدداً، والكاتبة «مريم» التي تحتار بين العيش في باريس والنبطية، و«سعاد» الزوجة التي «اكتشفت» أنّ المجدّرة الحمرا هي مفتاح قلب الرجل. وتروي ريحان من خلالهنّ قصصاً عن الزواج، والطلاق، والغربة، والأولاد، والطعام.

مسرحية «مجدرة حمرا»: السبت 26 آب (أغسطس) الحالي ـ س: 20:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 70/912711

«حماتك بتحبّك»: ضحك ومفاجآت

«حماتك بتحبّك» (إخراج برونو جعارة)، هو عنوان المسرحية التي تُعرض في «مسرح مونو» بين 7 أيلول (سبتمبر) و1 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبلين. يشارك في العمل الكوميدي الممثلون: فيفيان بلعط (الصورة)، وباتريسيا سميرا (الصورة)، وباتريك شمالي، وميرا بارودي، ومحمد عساف، ونديم يارد، وغدي هوشر. تتناول المسرحية قصة الثنائي «مروان» و«جمانة» اللذين انقضى على زواجهما سبعة أعوام من دون أن ينجبا أطفالاً، بسبب «مشكل» مرتبط بالزوج. وحين تتدخّل «عفيفة»، والدة الزوجة، لتحقيق حلمها بأن تصبح جدة، تتبلور الأحداث المليئة بالمفاجآت والضحك.

مسرحية «حماتك بتحبك»: من الخميس إلى الأحد ـ بين 7 أيلول و1 تشرين الأوّل 2023 ـ س: 20:30 ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 03/689399

ليالي الحمرا: كارت بلانش

يدعو «مترو المدينة» لحضور حفلة «ريلاكس FM ـ ليالي الكارت بلانش» في 7 أيلول (سبتمبر) المقبل. سهرة تتضمن منوعات غنائية لأشهر نجوم الثمانينيات (منى مرعشلي وفريال كريم وغيرهما) والأجواء التي كانت منتشرة في المرابع الليلية اللبنانية في تلك الفترة. يشارك في النشاط المرتقب كلّ من: إيلي رزق الله (الصورة ـ غناء)، وياسمينا فايد (غناء)، وساندي شمعون (غناء)، وسماح بو المنى (غناء وأكورديون)، وضياء حمزة (هرمونيكا وكيبورد)، وفرح قدّور (بزق)، جورج نصّار (غيتار)، وأسامة الخطيب (باص)، وأحمد الخطيب (رق)، ومجدي زين الدين (طبلة)، ورندا مخول (رقص).

«ريلاكس FM ـ ليالي الكارت بلانش»: الخميس 7 أيلول 2023 ـ س: 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03/828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com